مجلة
بحوث كلية الآداب
جامعة المنوفية

البحث
٢

ملامح (لن) فى العربية

إعداد

د/ فاطمة بنت عبد الرحمن رمضان بن حسين
الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية
جامعة أم القرى مكة المكرمة

محكمة تصدرها كلية آداب المنوفية
العدد الثالث والأربعون أكتوبر ٢٠٠٠

تقديـــــم

النّفي في العربية شطر الكلام ؛ إذ لا يخلو من أن يكون إيجاباً أو سلباً ، وله أدوات متعدّدة منها الاسم كـ (غير) والفعل كـ (ليس) والحرف كـ (لا ولات وإنْ وما ولن ولم ولـمّـا وإلاّ) .

والناظر في تراثنا العربي يمكن له أن يخصّ كلاً منها ببحث منفرد يبيّن فيه تعدّد دلالة كلّ منها واستعمالاتها ووجوه التّقارب بين كلّ أداة وأختها ، ولمّا كانت (لن) من النوافي التى كثرت فيها مذاهب النحاة من حيث الحقيقة والدلالة والإعمال والإهمال، وتعدّد اللغات فيها من حيث كونها ناصبة أو جازمة قصدت أن أخصها ببحث أبرز فيه أساليبها ولغاتها وزمن النفي بها قربا أو بعدا طولا أوقصرا، استمرارا أو انقطاعا إلى غير ذلك من الجوانب الأخرى مع توجيه كلّ وتعليله حسبما يعِنّ لى أو أوفّق إليه والله من وراء القصد.

دكتورة/ فاطمة بنت عبدالرحمن رمضان بن حسين
الأستاذ المشارك
بقسم النّحو والصّرف بكليّة اللغة العربية
جامعة أم القرى
الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٢٢هـ
٢١/ ٦/ ٢٠٠١م

(ملامح (لن) في العربية)

ترِدُ (لن) في العربيّة عاملة وهاملة ، ناصبة وجازمة ، فنصبها غالبٌ وجزمها نادرٌ ، وعملها كثيرٌ وإهمالها قليلٌ ، وسيأتي الحديث على كلّ إن شاء الله في محلّه .

يقول الصيمري[1] : وأمّا (لن) فهي تنفي الفعل المستقبل ، ويجوز أن يتقدّم عليها ما عمل الفعلُ المنصوبُ بها كقولك : (لن أضربَ زيداً) يجوز أن تقول : زيداً لن أضربَ[2]

ويقول الأشموني[3] : فأمّا (لن) فحرف نفي تختصّ بالمضارع وتخلّصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب (لا) الاسم نحو : (لن أضربَ و لن أقومَ) فتنفي ما أثبت بحرف التّنفيس .[4]

---

(١) هو عبدالله بن علي بن إسحاق الصيمري -نسبه يرجع إلى موضع بالبصرة أو نهر هناك- عالم نحوي من علماء القرن الرابع ، له كتاب التبصرة والتذكرة في النحو لاتعرف سنة وفاته ، انظر إنباه الرواه ٢/ ١٢٣ ، بغية الوعاة ٢/ ٤٩ .

(٢) التبصرة والتذكرة للصميري ١/ ٣٩٦

(٣) هو علي بن محمد بن عيسى ، أبو الحسن نور الدين الأشموني : نحوي ، من فقهاء الشافعية أصله من أشمون (بمصر) ومولده بالقاهرة ، ولي القضاء بدمياط ، وصنّف ، شرح ألفية ابن مالك في النحو ، ونظم المنهاج في الفقه ، ونظم جمع الجوامع ، توفي سنة ٩٠٠هـ . انظر الأعلام ٥/ ١٠ .

(٤) شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ٣/ ٢٧٨ ، وانظر شرح الفاكهى على القطر ١/ ١٤٣ ، وحاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ٢/ ١١٠ .

وقال المالقي[1] : اعلم أنّ (لن) حرف ينفي الأفعال المضارعة ويخلّصها للاستقبال معنى ، وإن كان في اللفظ باقياً على احتماله للحال والاستقبال ؛ وإنّما كان ذلك لأنها كالجواب لمن قال : سيفعل ، ولا تجتمع مع (السين) لأنها مختصّة بالايجاب كما أنّ (لن) مختصّة بالنفي فتناقضا .

وهي حرف ناصب للفعل الذي بعدها بنفسها على مذهب سيبويه[2] وأكثر النحويين[3] .

يقول الأزهري[4] في (لن) : هي لنفي (سيفعل) أي : لنفي الفعل المستقبل ، إمّا إلى غاية ينتهي إليها نحو : ﴿لن نبرحَ عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى﴾[5] فإنّ نفي البراح مستمر إلى رجوع موسى .

---

(١) هو عبدالواحد بن محمد بن علي بن أبي السّداد الأموي المالقي، عالم بالقراءات من أهل مالقه بالأندلس، له كتب في الفقه وغيره، منها : الدر النثير والعذب النمير فى شرح كتاب التيسير لأبي عمرو الداني في القراءات، توفي سنة ٧٠٥هـ. انظر الأعلام ٤/ ١٧٧ وبغية الوعاة ص/ ٣١٧ .

(٢) هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثى بالولاء أبو بشر ملقب بسيبويه إمام النحاة وأول من بسط علم النحو، ولد فى إحدى قرى شيراز وقدم البصرة فلزم الخليل بن أحمد ففاقه وصنف كتابه : الكتاب فى النحو لم يضع قبله ولابعده مثله، ورحل إلى بغداد فناظر الكسائى وأجازه الرشيد بعشرة آلاف درهم وعاد إلى الأهواز فتوفى بها سنة ١٨٠هـ، وقد كانت فى لسانه حبسة، وسيبويه بالفارسية (رائحة التفاح) توفى شاباً وكان أنيقًا جميلاً . أنظر الأعلام ٥/ ٨١، والبداية والنهاية ١٠/ ١٧٦ .

(٣) رصف المبانى ص/ ٣٥٥ .

(٤) هو خالد بن عبدالله بن أبى بكر محمد الجرجاوى الأزهرى زين الدين، وكان يعرف بالوقاد : نحوى من أهل مصر، ولد بجرجا (من الصعيد) ونشأ وعاش بالقاهرة، وتوفى عائداً من الحج سنة ٩٠٥هـ قبل أن يدخل مصر، من تصانيفه : المقدّمة الأزهرية فى علم العربية، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، وشرح الأجرومية والتصريح بمضمون التوضيح، وغير ذلك. أنظر الأعلام ٢/ ٢٩٧ .

(٥) سورة طه الآية/ ٩١ .

وإمّا إلى غير غاية نحو : ﴿لن يخلقوا ذباباً﴾[1] فإنّ نفي خلق الذّباب مستمر أبداً ؛ لأنّ خلقهم الذّباب محال ، وانتفاء المحال مؤبّدٌ قطعا ، وإلا لكان ممكناً لا محالا[2] .

ممّا تقدّم يتبيّن من كلام أهل العربيّة أنّ (لن) أداة من أدوات النّفي تختصّ بالدخول على الفعل المضارع فتنصبه غالباً ، وهي جواب لما ثبت بالسّين ، فهي والسّين ضدّان ، والضّدّان لا يجتمعان ، كما أنّ النّفي بها ضربان : نفي مقيّد بالغاية وآخر مطلق .

❁ خصائص (لن)

لـ (لن) خصائص تلتقي فيها مع أخواتها وأخرى تميزها عن غيرها من النّواصب والنّوافي .

فمن الأولى : أنّها تخلّص الفعل للاستقبال بعد أنْ كانت صيغته للحال[3] . فأغنت (السّين وسوف) وكذلك جُلّ هذه النّواصب تخلّص الفعل للاستقبال[4] .

---

(١) سورة الحج الآية/ ٧٣ .

(٢) التصريح بمضمون التوضيح للأزهري ٢/ ٢٢٩ .

(٣) يقول السّهيلي : فعل الحال لا يكون مستقبلاً وإن حَسُن فيه (غدٌ) كما لا يكون الفعل المستقبل حالاً أبداً ، ولا الحال ماضياً . نتائج الفكر ص/ ١٢٠ ، ويدلّ قول السهيلي هذا على أنّ الفعل المضارع لا يكون صالحاً لزمانين بل لزمان واحد هو إمّا الحال وإمّا الاستقبال ، وهو اختيار شيخه أبي الحسين ابن الطراوة .

(٤) انظر نتائج الفكر ١٣٠-١٣١ ، والبرهان ٤/ ٣٨٧ .

قال المالقي[1]: اعلم أنّ (لن) حرف ينفي الأفعال المضارعة ويخلّصها للاستقبال معنى ، وإن كان في اللفظ باقياً على احتماله للحال والاستقبال ، وإنّما كان ذلك لأنّها كالجواب لمن قال : (سيفعل) ولا تجتمع مع (السين) لأنّها مختصّة بالايجاب ، كما أنّ (لن) مختصّة بالنّفي فتناقضا[2]

ومن الثانية: أنّها تنفي ماقَرُبَ لايمتدّ معنى النّفي فيها كامتداد معنى النّفي في حرف (لا) إذا قلت : (لايقومُ زيدٌ أبدًا) .

فالألفاظ مشاكلة للمعاني التي هي أرواحها ، يتفرّس العاقل فيها حقيقة المعنى بطبعه وحسّه ، كما يتعرّف الصّادقُ الفراسةِ صفاتِ الأرواحِ في الأجسادِ بنحيزة نفسه فحرف (لا) : (لام) بعدها (ألف) يمتدّ بها الصوت ما لم يقطعه تضييق النّفس ، فآذن امتدادُ لفظها بامتداد معناها ، و(لن) بعكس ذلك . . . الخ[3]

فهذه الخصيصة ذهب إليها أبو محمد عبدالكريم[4] ، حيث قال : إنّ (لن) تنفي ما قَرُب ولا يمتدّ معها النّفي . . . ويبين ذلك أنّ الألفاظ مشاكلة للمعاني ، و(لا) آخرها (ألف) والألف يمتدّ معها الصوت بخلاف النون ، فطابق كلّ لفظ معناه .

---

(١) سبقت ترجمته انظر ص/ ٤ .

(٢) رصف المباني/ ٣٥٥ والصاحبى ص/ ٢٥٦ .

(٣) انظر نتائج الفكر ص/ ١٣٠ , ١٣١ ، وانظر البرهان ٤/ ٣٨٧ .

(٤) هو الكمال بن خطيب الزملكاني ، له شرح على المفصل ، وقال أبو حيّان : له كتاب في علم البيان . انظر الأشباه والنظائر ٣/ ٦١ .

قال ابن عصفور[1]: وهذا الذي ذهب إليه باطل، بل كلّ منهما يُستعمل حيث يمتدّ النّفي وحيث لا يمتد[2].

فمن الأول في (لن) : ﴿إنّهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً﴾[3] و﴿فان لم تفعلوا ولن تفعلوا﴾[4] **وفي (لا)** : ﴿إنّ لك ألاّ تجوع فيها ولا تعرى﴾[5].

ومن الثانى فى (لن): ﴿ فلن أكلم اليوم إنسيًا﴾[6] **وفى (لا)**: ﴿ألاّ تكلّم الناس ثلاثة أيام﴾[7].

قال أبو حيّان معترضًا على مذهب أبى محمد الزملكانى السابق: وعبدالواحد هذا له كتاب (التبيان فى علم البيان) ذكر فيه ، هذا الذى حكاه عنه ابن عصفور حيث قال: ومايذهب إليه أهل علم البيان ويختصّون به ينبغى ألاّ يُحكى مذهبًا؛ لأنّهم يبنون على خيالات هذيانيّة واستقراءات غير كاملة. . .[8]

---

(١) هو على بن مؤمن بن محمد بن على أبو الحسن بن عصفور، قيل إنّه أخذ عن الدباج والشلوبين ولازمه مدة، وصنف الممتع فى التصريف والمقرّب وشرح الجزولية وغير ذلك، وُلد سنة ٥٩٧هـ، وتوفى سنة ٦٦٣هـ فى تونس. انظر بغية الوعاة ٢/ ٢١٠، وهدية العارفين ١/ ٧١٢.

(٢) انظر التصريح بمضمون التوضيح ٤/ ٢٨٦ دراسة وتحقيق د/ عبدالفتاح بحيري إبراهيم .

(٣) سورة الجاثية الآية/ ١٩ .

(٤) سورة البقرة الآية/ ٢٤ .

(٥) سورة طه الآية/ ١١٨ .

(٦) سورة مريم الآية/ ٢٦ .

(٧) سورة آل عمران الآية/ ٤١ .

(٨) انظر الأشباه والنظائر ٣/ ٦٠/ ٦١ .

ومن خصائص (لنْ) كذلك ما ذكره السّهيلي من أنّها تنفي ما كان ممكناً عند المخاطب مظنوناً أنْ سيكون ، فتقول له : (لن يكون) لما يمكن أن يكون ؛ لأنّ (لن) فيها معنى (أنْ) وإذا كان الأمر عندهم على الشّك لا على الظّنّ ، كأنّه يقول : أيكون أم لا يكون ؟ قلت في النّفي : لا يكون . وهذا كلّه مُقَوٍّ لتركيبها من (لا) و (أنْ) شارحٌ لك وجهٌ اختصاصها في القرآن بالمواضع التي وقعت فيها دون (لا)[1] .

❁ الخلاف في أصل (لن)

اختلف النحاة في أصل (لن) أهي بسيطة أم مركبة ، أم أصل أم فرع ، وذلك على ثلاثة مذاهب :

المذهب الأول : أنّها صيغة مرتجلة للنّفي في قول سيبويه[2]

قال الشيخ خالد الأزهري[3] : وهي بسيطة على وضعها الأصلي عند سيبويه والجمهور .[4] وهذا المذهب عند أكثر النّحويين لا غبار عليه ، وقد

---

(١) انظر نتائج الفكر ص/ ١٣٣ .

(٢) البرهان في علوم القرآن للزركشي ص/ ٣٨٧ .

(٣) هو خالد بن عبدالله بن أبي بكر محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين، وكان يُعرف بالوقاد: نحوي من أهل مصر، ولد بجرجا (من الصعيد) ونشأ وعاش بالقاهرة، وتوفي عائداً من الحج سنة ٩٠٥هـ قبل أن يدخل مصر، من تصانيفه: المقدّمة الأزهرية في علم العربية، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، وشرح الأجرومية، والتصريح بمضمون التوضيح، وغير ذلك. انظر الأعلام ٢/ ٢٩٧ .

(٤) التصريح بمضمون التوضيح ٤/ ٢٨٧ ، وانظر ارتشاف الضّرب ٤/ ١٦٤٢ ، وهمع الهوامع ٢/ ٢٨٦ ، والجني الداني في حروف المعاني ص/ ٢٧٠ ، ٢٧١ .

رجّح هذا المذهب المالقي[1]: فقال : والصحيح من هذه المذاهب مذهب سيبويه ومن تبعه ؛ لأنّ التركيب فرع عن البساطة فلا يُدّعى إلا بدليل قاطع[2] .

المذهب الثاني : أنّها مركبة من (لا) و (أنْ) وهو مذهب الخليل والكسائي .[3]

قال سيبويه : وأمّا الخليل فزعم أنّها (لا أنْ) ولكنّهم حذفوا لكثرته في كلامهم ، كما قالوا : (وَيْلُمِّه) يريدون : (وَيْ لأمّه) وكما قالوا : (يومئذ) وجعلت بمنزلة حرف واحد ، كما جعلوا (هلاّ) بمنزلة حرف واحد فإنّما هي (هل) و (لا) .

وأمّا غيره فزعم أنّه ليس في (لن) زيادة ، وليست من كلمتين ، ولكنّها بمنزلة شيء على حرفين ليست فيه زيادة ، وأنّها في حروف النّصب بمنزلة (لم) في حروف الجزم ، في أنّه ليس واحدٌ من الحرفين زائداً . ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلتَ : (أمّا زيداً فلن أضربَ)[4] لأنّ هذا اسم والفعل صلة ، فكأنّه قال : (أمّا زيداً فلا الضّرب له)[5]

---

(١) سبقت ترجمته انظر ص/ ٤ .
(٢) رصف المباني ص/ ٣٥٥ ، وانظر الجنى الداني ص/ ٢٧١ .
(٣) انظر مغني اللبيب ص/ ٢٨٠ .
(٤) أي بتقديم معمول معمولها عليها .
(٥) الكتاب ٣/ ٥ طبعة هارون .

قال النّيلي : وأجابوا عنه -يريد مذهب الخليل- بأنّ تقديم معمول معمولها عليها يبطل القول بالتركيب[1] نحو : (زيداً لن أضرب) لأنّ ما في صلة (أنْ) لا يتقدّم عليها ، ولأن التّركيب على خلاف الأصل ، والحذف في الحروف خلاف الأصل.[2]

وقد اضطربت آراء النّحاة في مذهب الخليل ما بين مؤيّد ورافض ، ويؤكّد مذهب الخليل عندى الأمور الآتية :

الأول : أنّه قد جاء التّصريح بهذا المذهب في الضرورة الشعريّة ، ومن المعلوم أنّ الضّرورة تردّ الأشياء إلى أصولها ، أنشد أبو زيد الأنصاري :

فإنْ أمْسِكْ فإنّ العيشَ حُلْوٌ
إليَّ كأنّه عَسَلٌ مَشُوْبُ

يُرَجِّي المرء ما (لا أنْ) يُلاقي
وتَعْرِضُ دونَ أبْعَدِه الخُطُوْبُ

أي : لنْ يُلاقي.[3]

الثاني : أنه رُدَّ على سيبويه فى ردّه مذهب الخليل . قال الرضى[4] : وللخليل

---

(١) أي: أنّها إذا كانت مركبة من (لا) و (أنْ) المصدريّة فانّه لا يجوز تقديم ما في خيّز الحرف المصدري عليه .

(٢) انظر الصّفوة الصفيّة في شرح الدّرة الألفيّة ١- القسم الأول ص/ ٢١٠ ، وشرح المفصل ١٦/٧ .

(٣) التصريح بمضمون التوضيح ٤/ ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، وشرح الكافيّة للرضي ٤/ ٣٩ تحقيق د/ يوسف حسن عمر .

(٤) هو أبو الحسن محمد بن الحسين الشريف الرضى الموسوى، نقيب الطالبين، شقيق الشريف المرتضى، شاعر أديب، ولد ببغداد وفيها توفى سنة ٤٠٦هـ. انظر تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٦، يتيمة الدهر ٣/ ١٥٥ ، وفيات الأعيان ٤/ ٤١٤ .

أن يقول : لا مَنْعَ أن تتغيّر الكلمة بالتركيب عن مقتضاها معنى وعملاً ؛ إذ هو وضعٌ مستأنف[1] وممّن ذهبَ مذهبَ الخليل ابن جنى[2] في سرّ صناعة الإعراب ؛ حيث قال في سياق كلامه عن أصل (كأنّ زيداً عمرو) : إنّما هو(إنّ زيداً كعمرو) ونظير هذا الكلام في أنّه قد خُلط بعضُه ببعض ، وصارت فيه (كأنّ) حرفاً واحداً ، مذهبُ الخليل في (لَن) وذلك أنّ أصلها عنده (لا أنْ) وكثر استعمالها فحُذفتْ الهمزةُ تخفيفاً ، فالتقت ألف (لا) ونون (أنْ) وهما ساكنتان ، فحُذفت الألف من (لا) لسكونها وسكون النون بعدها فصارت (لن) فخُلطَتْ اللام بالنّون ، وصار لهما بالامتزاج والتركيب الذي وقع بينهما حكم آخر . يدلّك على ذلك قول العرب : (زيداً لن أضربَ) فلو كان حكم (أنْ) المحذوفة الهمزة مُبَقّى بعد حذفها ، وتركيب (النون) مع (لام) (لا) قبلها ما كان قبل الحذف والتّركيب لما جاز (زيدا) أنْ يتقدّم على (لن)[3] لأنّه كان يكون في التّقدير من صلة (أنْ) المحذوفة الهمزة ، ولو كان من صلتها لما جاز تقدّمه عليها على وجه . فهذا يدلّك على أنّ الشّيئين إذا خُلطا حدث لهما (حكم ومعنى) لم يكن لهما قبل أن يُمتزجا ، ألا ترى أنّ (لولا) مركّبة من (لو ولا) ومعنى (لو) امتناع الشّيء لامتناع غيره ، ومعنى (لا) النّفي أو النّهي

---

(١) شرح الكافية للرضي ٤/ ٣٩ تحقيق د/ يوسف حسن عمر ، وانظر رصف المباني ص/ ٣٥٦ ، وانظر البرهان ص/ ٣٨٧ ، وشرح المفصل ٧/ ١٦ .

(٢) هو عثمان بن جني الموصلي (أبو الفتح) أديب نحوي صرفي لغوي مشارك في بعض العلوم، سكن بغداد، ودرس بها، وأقرأ إلى أن توفى بها عام ٣٩٢هـ، من تصانيفه الكثيرة : سر الصناعة والخصائص وأسرار البلاغة وشرح كتاب الشواذ لابن مجاهد في القراءات وغير ذلك. انظر معجم المؤلفين ٦/ ٢٥١ .

(٣) يعنى في نحو : زيداً لن أضرب

فلما رُكّبا معاً حدث معنى آخر ، وهو امتناع الشّيء لوقوع غيره . فهذا في (لن) بمنزلة قولنا : (كأنّ) ومصحّح له ، ومؤنس به ، ورادٌّ على سيبويه ما ألزمه الخليل من أنّه لو كان الأصل (لا أنْ) لما جاز : زيداً لن أضرب ، لامتناع جواز تقدّم الصّلة على الموصول . وحجَاجُ الخليل في هذا ما قدّمنا ذكره ؛ لأنّ الحرفين حدث لهما بالتّركيب ما لم يكن لهما مع الإفراد .[1]

وكذلك ذهب عبدُ القاهر[2] مذهبَ الخليل في المقتصد حيث قال : وقال أبو عثمان[3] : إنّ ذلك لا يلزم الخليل .[4] لأجل أنّ الحروف تتغيّر أحكامُها ومعانيها بالتّركيب .[5]

الثالث : قول السّهيلي[6] : على أنّي أقول : إنّ العرب مع هذا - إنّما تنفي بـ (لن) ما كان ممكناً عند المخاطَب ، مظنوناً أنْ سيكون ، فتقول له : (لن يكون لما يمكن أن يكون ؛ لأنّ (لن) فيها معنى (أنْ) وإذا كان الأمر عندهم على الشّك لا على الظّن كأنّه يقول : أيكون أم لا يكون ؟ قلتَ في

---

(١) انظر سرّ صناعة الإعراب ص/ ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

(٢) هو عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجانى أبو بكر ، واضع أصول البلاغة ، كان من أئمة اللغة من أهل جرجان ، من كتبه : أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز وإعجاز القرآن والعمدة وغير ذلك توفي سنة ٤٧١هـ . انظر الأعلام ٤/ ٨٤ , ٨٥ ، وفوات الوفيات ١/ ٢٩٧ .

(٣) سبقت ترجمته انظر ص/ ١١ .

(٤) يريد ردّ سيبويه على الخليل بأنّها لو كانت (لن) مركبة من (لا وأنْ) لما جاز : (زيداً لن أضرب) كما لا يجوز : (زيداً أن أضربَ خيرٌ لك) كتاب المقتصد في شرح الايضاح ص/ ١٠٥٠ .

(٥) انظر كتاب المقتصد ٢/ ١٠٥٠ ، ١٠٥١ .

(٦) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد الخثعمى السهيلى ، حافظ عالم باللغة والسّير ، نسبته إلى سهيل من قرى مالقة ، من كتبه الروض الأنف فى شرح السيرة لابن هشام والتعريف والإعلام فى ما أبهم فى القرآن من الأسماء والأعلام والإيضاح والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين وغيرها . توفى سنة ٥٨١هـ . انظر الأعلام ٤/ ٨٦ وهدية العارفين ١/ ٥٢٠ والوفيات ص/ ٢٩٢ .

في النفي : لا يكون ، وهذا كلّه مُقَوٍّ لتركيبها من (لا وأنْ) . . . .[1]

المذهب الثالث للفراء :

ذهب الفراء إلى أنّ أصل (لن ولم) (لا) النّافية ، أبدلت ألفها نوناً فصارت (لن) وميماً فصارت (لم)[2] .

وقد أنكر ابن هشام مذهب الفراء ؛ حيث قال : وليس أصله وأصل (لم) : (لا) فأبدلت الألف نوناً في (لن) وميماً في (لم)خلافاً للفراء .

وحجّة الفراء في ذلك أنّهما حرفان نافيان ثنائيان ، و (لا) أكثر استعمالاً ، ويردّ أنّ الإبدال لا يغيّر حكم المهمل .[3] فيجعله معملاً[4] وأنّ المعهود إنّما هو إبدال النون ألفا ، كـ ﴿نَسْفَعَا﴾ لا العكس[5]

وكذلك أنكر مذهب الفراء ابن يعيش[6] حيث قال : وكان الفراء يذهب إلى أن الأصل في (لن ولم) : (لا) وإنّما أبدل من ألف (لا) النّون في (لن) والميم في (لم) ولا أدري كيف اطّلع على ذلك ؟ إذ ذلك شيء لا يطّلع عليه إلا بنصّ من الواضع !![7]

---

(١) نتائج الفكر للسهيلي ص/ ١٣٣ .

(٢) انظر شرح الكافية للرضي ٤/ ٣٨ .

(٣) يريد (لا)

(٤) يريد (لن) حيث إنّ (لا) النّافية مهملة وهي الأصل ، ولن عاملة وهي فرع ، والمهمل ضعيف والعامل قوي فكيف يتأتّى للفرع أن يكون أقوى من أصله .

(٥) انظر مغني اللبيب ص/ ٢٨٤ ، والتصريح بمضمون التوضيح ٤/ ٢٨٧ ، ٢٨٨ .

(٦) هو يعيش بن علي بن يعيش بن محمد بن أبي السرايا محمد بن علي بن المفضل بن عبدالكريم بن محمد بن يحي النحوي موفق الدين أبو البقاء، قرأ النحو على فتيان الحلبى وأبي العباس البيروزي، وسمع الحديث على الرضى التكريتى وأبي الفضل الطوسى، كان من أئمة العربية، صنف شرح المفصل وشرح تصريف ابن جنى، مات سنة ٦٤٣هـ. انظر إنباه الرواة ٤/ ٤٥-٥٠ .

(٧) شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ١٦ .

وممّن أنكر على الفراء مذهبه أيضاً الحسن بن قاسم المرادى[1] حيث قال : وذهب الفراء إلى أنّ (لن) هي (لا) أبدلت ألفها نوناً وهو ضعيف ؛ لأنّه دعوى لا دليل عليها ، ولأنّ (لا) لم توجد ناصبة في موضع .[2]

ويُردّ على المرادى بما ذكره صاحب اللسان من أنّ بعضهم قال في قوله تعالى : ﴿فلا يؤمنوا حتى يروا العذابَ الأليم﴾[3] : (فلن يؤمنوا) فأبدلت الألف من النّون الخفيفة ، إلا أنّه قال : هذا خطأ ؛ لأن (لن) فرع لـ (لا) إذ كانت (لا) تجحد الماضي والمستقبل والدائم والأسماء ، و (لن) لا تجحد إلا المستقبل وحده .[4]

وعلى الرغم من ردّ الأئمة الثلاثة وغيرهم مذهب الفراء فإنّه قوي عندي للأمور الآتية :

الأول : وجود النّظير حيث ذكر ابن قيم الجوزية[5] أنّ الأصل في (مَنْ)

---

(١) هو الحسن بن قاسم بن عبدالله المرادى المصرى، أبو محمد بدر الدين، المعروف بابن أم قاسم: مفسر أديب، مولده بمصر وشهرته وإقامته بالمغرب، من كتبه: تفسير القرآن، وإعراب القرآن، وشرح الشاطبية، وشرح ألفية ابن مالك فى دمشق، توفى بسر ياقوس بمصر سنة ٧٤٩هـ. انظر الأعلام ٢/ ٢١١ .

(٢) الجني الداني ص/ ٢٧٢ .

(٣) سورة يونس الآية/ ٨٨

(٤) ترتيب اللسان ١٢/ ٣٣٨ .

(٥) هو محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعد الزّرعى الدمشقي، أبو عبدالله شمس الدين، واحد من كبار العلماء، وأركان الإصلاح الإسلامي، مولده ووفاته بدمشق، تتلمذ لشيخ الإسلام ابن تيمية، ونشر علمه، وسجن معه في قلعة دمشق، وأهين وعذب بسببه، وأطلق بعد موت ابن تيمية، وكان حسن الخلق محبوبًا عند الناس، ألف تصانيف كثيرة منها: إعلام الموقعين والطرق الحكمية في السياسة الشرعية وشفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل وغير ذلك، ولد سنة ٦٩١هـ وتوفى سنة ٧٥١هـ، انظر الأعلام للزركلي ٦/ ٥٦ وبغية الوعاة ص/ ٢٥ .

الموصولة (ما) أبدلت ألفها نوناً فصارت (مَنْ)[1]

الثاني : أن (لن ولا) نفي لـ (سيفعل وسوف يفعل)[2] .

الثالث : اتفاق (لن ولا) في النّفي قصراً وطولاً ، كما ذهب إليه ابن عصفور وأبوحيان[3] .

الرابع : ذهب بعضهم إلى أنّ (لا) وقعت موقع (لن) ونصب المضارع بها في قوله : [4]﴿فلا يومنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾[5] .

الخامس : وقوع الفعل بعدهما للدعاء وفاقاً لجماعة منهم ابن عصفور في قوله :

لَنْ تزالوا كَذَلِكُم ثُمّ لا زِل * تُ لكم خالداً خلودَ الجبال[6]

السادس : وقوعهما في جواب القسم وإنْ كانت (لن) أقل من (لا) في ذلك .

* مثال (لن) قول أبي طالب :

والله لن يصلوا إليك بجمعِهم

حتى أوسَّدَ في التّرابِ دفينا[7]

---

(١) انظر بدائع الفوائد ١/ ١٣١ .

(٢) انظر رصف المباني ص/ ٣٣٠ .

(٣) انظر الأشباه والنظائر ٣/ ٦٠/ ٦١ .

(٤) سورة يونس الآية/ ٨٨

(٥) انظر ترتيب اللسان ١٢/ ٣٣٨ .

(٦) انظر مغنى اللبيب ص/ ٢٨٤ .

(٧) انظر المرجع السابق ص/ ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

* ومثال (لا) قوله تعالى : ﴿وإذ أخذنا ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا * . . . . وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم﴾[1]

السابع : أنّ (النّـــون) و (الألـف) أخـوان ، فكـما تُبدل النّون ألفاً في الوقـــف في نحـو : ﴿لنسـفعا﴾ ونحو : رأيت زيدا[2] كـذلك تبـدل الألف نونا فى تنوين الترنم نحو قوله :

أقلي اللومَ عاذل والعتابن * وقولى إن أصبت لقد أصابن

الثـامن : تعـاقب الألف والنّون في المحل الواحـد نحـو : (جَـرَنْفَش وجَرَافش)

التاسع : حذف النّون في المحل الذي تحذف فيه الألف فيجتمع أربعة أحـرف متـحـركات نحـو : (عَـرَنْتَن) باثبـات النّون ، (عَـرَتَن) بحـذفهـا و(عُلابط) باثبات الألف ، و(عُلَبط) بحذفها[3] .

العـاشر : أنّه يحتمل عنـديَ أن تكون الألـف من (لا) أبـدلت نونا ، ثم أبدلت النّون ميماً كما في (النّغر والمغر) قال أبو زيد : الميم بدل من النّون . . . . يُقال : (أنغرت وأمغرت) و (شاة مُنْغرٌ ومُمْغِرٌ) . . . . فهي منغار وممغار ، والمصدر : الانغار والامغار . . . .[4]

وبعد : فانّ المذاهب الثلاثة التي ذكرتها آنفا مقبولة عندي ، حيث يحتملها كلام العرب لتكافئهافي أدلتها ، ولا ينبغي ردّ أحدهما بالآخر ؛ إذ لا يجوز ردّ مذهب بآخر كما لا يجوز ردّ لغة بأخرى .

والـلـــه أعلـــم .

---

(١) سورة البقرة الآية/ ٨٤ ، ٨٥ .
(٢) انظر رصف المباني ص/ ٣٥٥ ، وانظر الأشباه والنظائر ١/ ٢٩٠ .
(٣) انظر الأشباه والنظائر ١/ ٢٩٠ .
(٤) انظر النوادر لأبي زيد ص/ ٧١ .

* الخلاف فى حدّ الزمن المنفي بـ(لن)

اختلف النّحاة فى حدّ الزّمن المنفي بـ(لن) أهو مطلق أم مقيّد ، قريب أم بعيد، مؤسس أم مؤكّد ، محدّد أم مؤبّد، وذلك على أربعة مذاهب :

المذهب الأول : مذهب سيبويه والجمهور :

أنّها تنفى المستقبل من غير أن يشترط أن يكون النّفي بها آكَدَ من النّفى بـ(لا) [١] أى أنّ المستقبل المنفي بها مطلق فيحتمل أن يكون له غاية أو لاغاية له .

قال أبو حيّان[٢] : والمشهور نصبُ المضارع بعدها . . . وهو منفيّ بها مخلّص للاستقبال . . . واستقباله محدود بوقت وبغير وقت، ولايدلّ على نفي الفعل فى جميع الزّمان المستقبل .[٣] وكذلك نجد الشيخ خالد الأزهرى فى التصريح يقول : (لن) وهي لنفي (سيفعل) أى : لنفى الفعل المستقبل إمّا إلى غاية ينتهى إليها نحو : ﴿لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى﴾[٤] فإنّ نفي البراح مستمر إلى رجوع موسى .

وإمّا إلى غير غاية نحو : ﴿لن يخلقوا ذبابا﴾ [٥] فانّ نفي خَلْق الذباب مستمر أبدًا؛ لأن خلقهم الذباب محال، وانتفاء المحال مؤبّدٌ قطعا، وإلا لكان ممكنًا لامحالا .[٦]

---

(١) همع الهوامع ٢/ ٢٨٦، وارتشاف الضرب ٤/ ١٦٤٤ .

(٢) هو محمد بن يوسف بن على بن حيّان أثير الدين أبو حيان الأندلسى الغرناطى، الإمام الحافظ شيخ العربية والأدب والقراءات ، ولد سنة ٦٥٤هـ بغرناطة شرح التسهيل، وألّف ارتشاف الضرب من لسان العرب وله التفسير الذي سماه البحر المحيط في عشرة مجلدات ، توفى سنة ٧٤٥هـ. انظر غاية النهاية ٢/ ٢٨٦ .

(٣) ارتشاف الضّرب من لسان العرب ٤/ ١٦٤٣ .

(٤) سورة طه الآية/ ٩١ .

(٥) سورة الحج الآية/ ٧٣ .

(٦) التصريح بمضمون التوضيح ٤/ ٢٨٥, ٢٨٦ .

وفى شفاء العليل للسّلسيلي[1] : وينصب المضارع أيضًا بـ(لن) مستقبلاً بحدّ وغير حدّ. . .[2]

وهذا المذهب قويّ عندى لأنها نفي لـ(سيفعل وسوف يفعل) والسين وسوف ينفيان مطلق المستقبل دون تعرّض لقربه أو بعده.[3] فـ(لن) على هذا المذهب غير مؤكّدة لنفي المستقبل.

المذهب الثاني: للكمال بن خطيب الزملكانى، حيث ذهب إلى أنّ (لن) تنفي ماقَرُب، ولايمتدّ معها النّفي.

قال: ويبيّن ذلك أنّ الألفاظ مشاكلة للمعاني و(لا) آخرها (ألف) والألف يمتدّ معها الصوت بخلاف (النّون) فطابق كلّ لفظ معناه.[4]

وكذلك ذهب السّهيلي[5] هذا المذهب[6] وقد ردّ ابن عصفور على الكمال بن خطيب فقال: وهذا الذى ذهب إليه باطل، بل كلٌّ منهما يُستعمل حيث يمتدّ النّفي وحيث لايمتدّ.

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن عيسى السّلسيلي ت ٧١٠-٧٧٠هـ.

(٢) شفاء العليل فى ايضاح التسهيل ٢/ ٩٢١، وانظر شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ٣/ ٢٧٨، والجنى الدانى ص/ ٢٧٠، وشرح الفاكهى على قطر الندى١/ ١٤٣، والبرهان فى علوم القرآن للزركشى ٤/ ٣٨٧، والأشباه والنظائر ٣/ ٦٠.

(٣) انظر جواهر الأدب للأربلى ص/ ٥٦.

(٤) الأشباه والنظائر ٣/ ٦٠.

(٥) سبقت ترجمته انظر ص/ ١٢.

(٦) انظر نتائج الفكر ص/ ١٣٠, ١٣١.

فمن الأول في (لن): ﴿إنّهم لن يغنوا عنك من الله شيئًا﴾[1] و﴿فان لم تفعلوا ولن تفعلوا﴾[2] وفي (لا): ﴿إنّ لك ألا تجوعَ فيها ولاتعرى﴾[3].

ومن الثاني في (لن): (فلن أكلّم اليوم إنسيًا)[4] وفي (لا): (ألاَّ تكلّم النّاس ثلاثة أيام)[5]....

قال ابن عصفور: ومايذهب إليه أهل علم البيان ويختصّون به ينبغي ألاّ يُحكى مذهبا؛ لأنّهم يبنون على خيالات هذيانيّة واستقراءات غير كاملة.[6]

ويفهم من كلام ابن عصفور السابق أنّ (لن) لنفي المستقبل مطلقًا سواء أكان بحدّ أو بغير حدّ.

المذهب الثالث: أنّها لتأكيد النّفي مطلقا، وهو مذهب الزمخشري[7] حيث قال: و(لن) لتأكيد ماتعطيه (لا) من نفي المستقبل تقول: (لا أبرحُ اليومَ مكانى) فاذا وكّدتَ وشدّدتَ قلت: (لن أبرحَ اليوم

---

(١) سورة الجاثية الآية/ ١٩.
(٢) سورة البقرة الآية/ ٢٤.
(٣) سورة طه الآية/ ١١٨.
(٤) سورة مريم الآية / ٢٦.
(٥) سورة آل عمران الآية/ ٤١.
(٦) انظر الأشباه والنظائر ٣/ ٦٠, ٦١، وانظر ارتشاف الضرب ٣/ ١٦٤٤.
(٧) هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمى الزمخشرى، جار الله أبو القاسم من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب، ولد فى زمخشر من قرى خوارزم، وسافر إلى مكة وجاور بها زمنًا، وتنقل فى البلدان، ثم عاد إلى الجرجانية من قرى خوارزم وتوفى بها سنة ٥٣٨هـ. انظر وفيات الأعيان ٢/ ٨١، والأعلام ٧/ ١٧٨.

مكانى) قال الله تعالى: ﴿لاأبرحُ حتى أبلغ مجمع البحرين﴾[1] وقال: ﴿فلن أبرحَ الأرض حتى يأذن لى أبى﴾[2] . . .

قال ابن يعيش[3] : اعلم أنّ (لن) معناها النّفي، وهى موضوعة لنفي المستقبل، وهى أبلغ فى نفيه من (لا) لأنّ (لا) تنفى (يفعل) إذا أريدَ به المستقبل، و(لن) تنفي فعلاً مستقبلاً قد دخل عليه (السين وسوف) وتقع جوابًا لقول القائل: (سيقوم زيدٌ) و(سوف يقومُ زيدٌ) و(السين وسوف) تفيدان التنفيس فى الزمان، فلذلك يقع نفيه على التّأبيد وطول المدّة نحو قوله تعالى: ﴿ولن يتمنوه أبدًا بما قدّمت أيديهم﴾[4] وكذلك قول الشاعر:

ولن يراجعَ قلبى حبُّها أبدًا ** زَكَنْتُ من بُغْضِهم مثلَ الذى زكنوا

فذكر (الأبدَ) بعد (لن) تأكيدًا لما تعطيه (لن) من النّفي الأبدي. . .[5]

وكذلك جاء فى البرهان: وهى في نفي الاستقبال آكدُ من (لا) وقوله تعالى: ﴿فلن أبرحَ الأرض﴾[6] آكدُ من قوله:[7] ﴿لاأبرحُ حتى أبلغَ مجمع البحرين﴾[8] .

---

(١) سورة الكهف الآية/ ٦٠ .
(٢) سورة يوسف الآية/ ٨٠ .
(٣) سبقت ترجمته انظر ص/ ١٣ .
(٤) سورة البقرة الآية/ ٩٥ .
(٥) انظر شرح المفصل ٨/ ١١١ , ١١٢ ، وانظر الأشباه والنظائر ٤/ ٦٠ .
(٦) سورة يوسف الآية/ ٨٠ .
(٧) سورة الكهف الآية/ ٦٠ .
(٨) البرهان فى علوم القرآن ٤/ ٣٨٧ ، وانظر شرح الفاكهى على القطر ١/ ١٤٣ .

قال السيوطي: [1] وذهب الزمخشري في مفصّله إلى أنّ (لن) لتأكيد ماتعطيه (لا) من نفي المستقبل. . . . [2]

وقد اختار أبو حيّان هذا المذهب - أعني إفادةَ (لن) توكيد النفي، قال: فإذا تقرّر هذا الذي ذكرناه كان الأقرب من هذه الأقوال قول الزمخشري:

أولاً: . . . من أنّ فيها توكيداً وتشديداً؛ لأنّها تنفي ماهو مستقبل بالأداة[3] بخلاف (لا) فإنّها تنفي المراد به الاستقبال ممّا لا أداة فيه تخلّصه له[4] ولأنّ (لا) قد يُنفى بها الحال قليلاً، فـ(لن) أخصّ بالاستقبال وأخصّ بالمضارع. . . [5]

وقال: وكان النّفي بـ(لن) في هذه الجملة دون (لا)[6] وإن كانتا أختين في نفي المستقبل؛ لأن في (لن) توكيداً وتشديداً، تقول لصاحبك: (لاأقيمُ غداً). فإن أنكر عليك قلتَ: (لن أقيمَ غداً) كما تفعل في: (أنا مقيم) و(إنّني مقيم) قاله الزمخشري [7].

---

(١) هو عبدالرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن همام الدين الخضري الأصل الطولوني المصري الشافعي جلال الدين أبو الفضل، نشأ يتيما، ولما بلغ الأربعين سنة اعتزل وخلا بنفسه للتأليف. وتوفي سنة ٩١١هـ، انظر معجم المؤلفين ١٢٨/٥.

(٢) همع الهوامع ٢٨٦/٢.

(٣) يريد أنّها نفي لـ(سيفعل وسوف يفعل).

(٤) يريد أنّ (لا) تنفي (يفعل) الصالح للحال والاستقبال.

(٥) انظر البحر المحيط ١/ ١٧٤، طبعة مصطفى أحمد الباز.

(٦) يريد قوله تعالى: ﴿ولن تفعلوا﴾.

(٧) سبقت ترجمته انظر ص/ ١٩.

وقد رد هذا المذهب ابن عصفور فقال: وماذهب إليه دعوى لادليل عليها، بل قد يكون النّفي بـ(لا) آكدُ من النّفي بـ(لن) لأنّ المنفي بـ(لا) قد يكون جوابًا للقسم، والمنفي بـ(لن) لايكون جوابًا له، ونفي الفعل إذا أقسمَ عليه آكدُ.[1]

وفى التصريح: ورد هذا المذهب بنحو قولك: (لن أقوم) إذ هو محتمل لأن تريد به أنك لن تقوم أبدا، أو أنك لاتقوم فى بعض أزمنة المستقبل، وهو موافق لقولك: (لاأقوم) فى عدم إفادة التوكيد والتأبيد[2]

المذهب الرابع: إفادة (لن) تأبيد النّفي وهو المذهب الثانى للزمخشرى، أيضًا.

قال السّيوطى: وذهب الزمخشري فى أنموذجه إلى أنّها تفيد تأييد النّفي. قال: فقولك: (لن أفعل) كقولك: (لاأفعلهُ أبدًا) ومنه قوله تعالى: ﴿لن يخلقوا ذبابًا﴾[3].

قال ابن مالك: وحمله على ذلك اعتقاده فى: ﴿لن ترانى﴾[4] أنّ الله لايُرى، وهو باطل، وردّه غيره بالأمور الآتية:

---

(١) الجنى الدّانى ص/ ٢٧٠، وانظر الأشباه والنظائر ٣/ ٦٠، والبحر ١/ ١٧٤.
(٢) التصريح بمضمون التوضيح ٤/ ٢٨٧.
(٣) سورة الحج الآية/ ٧٣.
(٤) سورة الأعراف الآية/ ١٤٣.

١- أنّها لو كانت للتّأبيد لم يُقيّد منفيُّها باليوم فى: ﴿فلن أكلمَ اليومَ إنسيا﴾[١].

٢- أنّه لم يصحّ التّوقيت فى قوله: ﴿لن نبرحَ عليه عاكفين حتى يرجعَ إلينا موسى﴾[٢]

٣- أنّها لو كانت للتّأبيد لكان ذكر (الأبد) فى قوله: ﴿ولن يتمنوه أبدًا﴾[٣] تكرار؛ إذا الأصل عدمه.

٤- أن استفادة التّأبيد فى آية: ﴿لن يخلقوا ذبابًا﴾[٤] من خارج[٥].

هذه المذاهب الأربعة على الرّغم من وجود مايؤكدها إلا أنّ الأقوى منها فى نظرى المذهب الأوّل؛ وذلك لأنّها تنفي (سيفعل وسوف يفعل) فالسين وسوف لإثبات المستقبل دون تأكيد أو تأبيد، فكذلك (لن) لأنّها نافية لما ثبت بهما. والله أعلم.

---

(١) سورة مريم الآية/ ٢٦.

(٢) سورة طه الآية/ ٩١.

(٣) سورة البقرة الآية/ ٩٥.

(٤) سورة الحج الآية/ ٧٣.

(٥) أى: ليس من أصل الوضع. انظر همع الهوامع ٢/ ٢٨٦, ٢٨٧، وانظر مغنى اللبيب ص/ ٢٨٤، والتصريح بمضمون التوضيح ٤/ ٢٨٦، وشرح الفاكهى على قطر الندا بحاشية ياسين ١/ ١٤٤، وشفاء العليل ٢/ ٩٢١.

* **الخلاف في استعمال (لن) دعاءً**

اختلف النّحاة في مجيء (لن) للدعاء على مذهبين.

الأوّل: مذهب الجمهور[1]: أنّ الفعل بعد (لن) لايخرج عن كونه خبرًا، كحاله بعد سائر حروف النّفي غير (لا).

الثاني: مذهب[2] ابن السّراج[3] وابن عصفور وآخرين، أنّها تأتي للدعاء[4] مستدلين بقوله تعالى: ﴿فلن أكون ظهيرًا للمجرمين﴾[5] مدّعين أنّ معناه: (فاجعلني لاأكون)[6] ومنه قول الشاعر:

لن تزالوا كذلكم ثم لازِلـ ***تُ لكم خالدًا خلودَ الجبال[7]

استُشهد به على أنّ الفعل قد يخرج بعد (لن) إلى الدّعاء...[8]

قال ابن هشام: وتأتي للدعاء كما أتت (لا) لذلك، وفاقًا لجماعة منهم ابن عصفور...[9] وهذا خلاف ماذهب إليه في الأوضح حيث

---

(١) همع الهوامع ٢/ ٢٨٨، وشفاء العليل في ايضاح التّسهيل للسّلسيلي ٢/ ٩٢٢.

(٢) هو أبو بكر محمد بن السرى المعروف بابن السّراج، كان أحد العلماء المذكورين وأئمة النحو المشهورين، أخذ عن المبرد وأخذ عنه أبو القاسم الزجاجي والسيرافي والفارسي والرماني، له مصنفات منها الأصول في النحو، توفي سنة ٣١٦هـ في خلافة المقتدر. انظر نزهة الألباء ص/ ٢٤٩ والفهرست ص/ ٦٢.

(٣) ينظر الأصول في النّحو لابن السّراج ٢/ ١٧١.

(٤) شرح المرادي على الألفية ٤/ ١٧٤.

(٥) سورة القصص الآية/ ١٧.

(٦) التصريح بمضمون التوضيح ٤/ ٢٨٧، تحقيق د/ عبدالفتاح بحيرى وانظر شفاء العليل ٢/ ٩٢٢، وشرح الأشموني على الألفية ٣/ ٢٧٨.

(٧) انظر ارتشاف الضرب ٤/ ١٦٤٤.

(٨) الدرر اللوامع ٢/ ٣.

(٩) مغني اللبيب ١/ ٢٨٤.

قال: ولاتقع (لن) دعائيّة بأنْ يكون الفعل بعدها دعاءً[1].

وقال الزّركشي: وقيل: وقد تأتى للدعاء كما أتت (لا) لذلك[2].

وقال السيوطي: وذهب قوم إلى أنّه قد يخرج بعد (لن) إلى الدّعاء كحاله بعد (لا) قال الشاعر فى (لا):

ألا يااسلمي يادارَ ميَّ على البلا *** ولازالَ منْهلاً بجرعائك القَطْرُ

وقال فى (لن):

لن تزالوا كذلكم ثم لازلْ *** تُلكم خالداً خلودَ الجبال

وهذا القولُ اختاره ابن عصفور، وهو المختار عندى؛ لأنّ عطف الدعاء فى البيت قرينة ظاهرة على أنّ المعطوف عليه دعاء لاخبر.[3] والراجح عندى من المذهبين الثانى وهو مجيء الفعل بعد (لن) دعاءً لأمور:

الأول: قياس (لن) على أصلها (لا) كما هو مذهب الفراء[4] السّابق؛ حيث (لا) وقعت دعاءً بالاجماع، ففرعُها كذلك، وإنْ كان الفرع لايرقى إلى درجة الأصل إلا أنّه يكون منه بصلة تجعل الفرع كالأصل فى بعض المواقع، من ذلك قولك: لاقامَ زيدٌ، ولاصنعَ الله لزيد، ولايغفرْ الله

---

(١) التصريح بمضمون التوضيح ٤/ ٢٨٧.

(٢) البرهان فى علوم القرآن للزركشى ٤/ ٣٨٨.

(٣) همع الهوامع ٢/ ٢٨٨.

(٤) هو يحي بن زياد بن عبدالله بن منصور أبو زكريا النحوى الكوفي المعروف بالفراء، شيخ النحاة، قال أبو العباس ثعلب: لولا الفراء لما كانت عربية لأنه أخلصها وضبطها، توفى سنة ٢٠٧هـ. انظر تاريخ بغداد ١٤/ ١٠٦، وغاية النهاية ٢/ ٣٧٢.

لفلان، ولايقطعْ ربّى يَدكَ، فجزم على الدعاء، وتقول: لانخرجْ معك أبدًا، تريد، لاخرجنا معك أبدًا. وقال الفرزدق:

إذا ماخرجْنا من دمشقَ فلا نعدْ

لها أبـدًا مادام فيها الجُراضِـمُ

فجزم (فلا نعدْ) على الدّعاء، أراد: فلا عُدْنا، والجَراضِمُ: العظيم البطن.[1]

الثاني: أنّ ابن عصفور وجماعة من أهل العربية اختاروا مذهب ابن السّراج فى وقوعها دعاءً؛ إذ لم ينكروا عليه مذهبه وإنّما أنكروا عليه تمثيله بقوله تعالى: ﴿فلن أكون ظهيرًا للمجرمين﴾[2] وذلك بحجّة أنّ الفعل (أكون) للمتكلم وفعل الدعاء لايُسند إلى المتكلّم بل إلى المخاطَب أو الغائب، نحو: (يارب لاعذّبتَ فلانًا)ونحو: (لاعذّبَ اللهُ عمرًا)[3]

الثالث: أنّ ماقالوه من فعل الدّعاء لايكون للمتكلّم يردّه قوله:

لن تزالوا كذلكم ثم لازلْـ ***ـتُ لكم خالدًا خلودَ الجبال[4]

وعلى كلّ حال فوقوع (لا) دعائيّة أكثر شيوعًا من وقوع (لن) كذلك، وكون وقوع (لن) دعائيّة قليل لايمنع من أن تكون كذلك.

---

(١) كتاب الأزهيّة فى علم الحروف للهروى ص/ ١٥٠.

(٢) سورة القصص الآية/ ١٧.

(٣) مغنى اللبيب ١/ ٢٨٤.

(٤) انظر مغنى اللبيب ١/ ٢٨٤.

عمل (لن)

(لن) حرف مختصّ بالفعل المضارع، وكان حقّه أن يجزم مثل (لم) إلا أنّه قد غلب عليها النّصبُ فى اللغة العالية، وإن كان بعض العرب قد جزم بها كما سيأتى؛ إذ الجزم حذف الحركة أو الحرف وكلاهما للتّخفيف، كذلك نصب المضارع الصحيح الآخر بالفتحة للتّخفيف؛ إذ السكون والفتح طريقان للخفّة عند العرب؛ حيث تهرب العرب إليهما من الكسر والضّمّ فى جمعي: (خُطْوة وكِسْرة) فيقولون: (خُطْواتٌ وخُطَواتٌ وكِسْراتٌ وكِسَراتٌ) لاستثقالهم: (خُطُوات) بضم الخاء والطاء، و(كِسِرات) بكسر الكاف والسين؛ حيث الجزمُ والنّصب أخوان فى إعراب الأفعال الخمسة؛ إذ تحذف النّون لهما، كما فى قوله تعالى: ﴿فإنْ لم تفعلوا ولن تفعلوا﴾[1].

قال ابن مالك:[2]

وحذفُها للجزم والنّصب سِمَهْ ❊❊❊ كلم تكونى لترومى مَظْلَمَهْ[3]

---

(١) سورة البقرة الآية/ ٢٤.

(٢) هو محمد بن عبدالله بن مالك جمال الدين أبوعبدالله الطائى الجيانى نزيل دمشق إمام النحاة وحافظ العربية عن غير واحد، وهو صاحب الألفية المشهورة كان إمامًا فى القراءات واللغة، صنف كتبًا منها: الكافية الشافية، سبك المنظوم وفك المختوم، والخلاصة وغير ذلك، ولد سنة ٦٠٠هـ وتوفى سنة ٦٧٢هـ بدمشق. انظر الوفيات ص/ ٣٣٢، طبقات النحاة واللغويين ص/ ١٣٣-١٣٥.

(٣) ألفية ابن مالك فى النّحو ص/ ١٠.

سـرُّ عملها النّصب .

يرى أهل العربية أنّ (لن) تعمل النّصب لأمرين :

أحدهما : تضمّنها معنى (أنْ) .

قال السُّهيلي : [1] وأكثرهم ينصب بها مراعاة لـ(أنْ) المركبة فيها مع (لا)[2] إذ هى من جهة الفعل وأقرب إلى لفظه فهى أحقّ بالمراعاة من معنى النّفي ، [3] فربّ نفي لايجزم الأفعال ، وذلك إذا لم يختصّ بها دون الأسماء ، والنّفي فى هذا الحرف إنّما جاءه من قبَل (لا) و(لا) غير عاملة ، لعدم استبدادها بالأفعال دون الأسماء [4] ولذلك كان النّصب بها أولى من الجزم . على أنّها قد ضارعت (لم) لتقارب المعنى واللفظ حتى قُدّم عليها معمول فعلها ، فقالوا : (زيدًا لن أضربَ) كما قالوا : (زيدًا لم أضربْ) . ولذا قال الخليل [5] : لايكون النّصب إلا بـ(أنْ) ظاهرة أو مقدّرة [6] وعليه فيكون نصب الفعل بعدها بـ(أنْ)

---

(١) سبقت ترجمته انظر ص/ ١٢ .

(٢) فيه إشارة إلى مذهب الخليل فى أصل (لن) إذ يرى أنّها مركبة من (لا) و (أنْ) .

(٣) الضمير عائد على (أنْ) المركبة مع (لا) .

(٤) أى : أنّ (لا) غير مختصّة بقبيل ، ومالايختصّ لايعمل .

(٥) هو الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدى أبو عبدالرحمن من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض أخذه من الموسيقى ، وكان عارفًا بها ، وهو أستاذ سيبويه ولد ومات بالبصرة ، وعاش فقيرًا صابرًا ، كان شعث الرأس شاحب اللون متمزق الثياب ، له كتاب العين فى اللغة ومعانى الحروف وتفسير حروف اللغة وكتاب العروض وغير ذلك . انظر الأعلام ٢/ ٣١٤ ، وفيات الأعيان ١/ ١٧٢ .

(٦) نتائج الفكر فى النّحو للسهيلى ص/ ١٣٠ .

والآخر : شبهها بـ(أنْ) فى تخليص المضارع للاستقبال .

قال النّيلي-تقي الدين إبراهيم بن الحسين- :

وأمّا (لن) فانّها عملت[1] تشبيهًا لها بـ(أنْ) فى أنّها تخلّص الفعل للاستقبال أو لأنّها نقيضة (أنْ) لأنّك إذا قلت : أريد أن تفعل ، فنفيُه : لن تفعلَ[2] ويُفهم من كلام النيلي أنّ (لن) إنّما عملت النّصب إمّا تشبيهًا لها بـ (أنْ) لأنّها نظيرتها فى تخليص الفعل للاستقبال ، أو نقيضتها لأنّ (أنْ) للإثبات ، و(لن) للنفى ، وكذلك نجد ابن الأنبارى[3] يقول : وحُملت (لن) و(إذًا) و(كي) على (أنْ) وإنّما حُملت عليها لأنّها تشبهها ، ووجه الشّبه بينهما أنّ (أنْ) الخفيفة تخلّص الفعلَ المضارع للاستقبال ، وهذه الحروف تخلّص الفعل المضارع للاستقبال ، فلمّا اشتركن فى هذا المعنى حُملن عليه[4] .

---

(١) فانّها عملت : أى نصب الفعل المضارع .

(٢) الصفوة الصّفيّة فى شرح الدّرة الألفيّة ١/ ٢١٠ ، وانظر اللباب فى علل البناء والإعراب للعكبرى ٢/ ٣٢ .

(٣) هو أبو عبدالرحمن بن محمد البركات كمال الدين الأنباري النحوي، قدم بغداد في صباه، وقرأ الفقه وصار معيداً بالنظامية ، لازم ابن الشجري حتى برع وصار من المشار إليهم في النحو توفى سنة ٥٧٧هـ، انظر بغية الوعاة ٢/ ٨٧ , ٨٨ .

(٤) انظر أسرار العربية لابن الأنبارى ص/ ٣٢٨ .

ممّا تقدّم يتبيّن لنا سرُّ النّفي فى (لن) هو مراعاة (لا) المركبة مع (أنْ) وسرّ النّصب بـ(لن) ثلاثة أمور:

أحدهما: مراعاة (أنْ) المركبة مع (لا) على مذهب الخليل وهو مايراه السهيلى.

والثاني: حمل (لن) على (أنْ) حيث تشبهها فى تخليص المضارع للاستقبال، وهو ماذهب إليه ابن الأنباري والنيلي آنفا.

والثالث: حملها على (أنْ) كذلك لأنّها نقيضتها، والعرب تحمل الشئ على النقيض كما تحمله على النظير.

* **الخلاف فى عامل النّصب فى الفعل بعد (لن).**

اختلف النّحاة فى أنّ نصبها للفعل هل هو بنفسها أم بتقدير (أنْ).؟

أ - ذهب سيبويه إلى أنّها ناصبة بنفسها؛ لأنّها عنده بسيطة، وإنّما عملَتْ لاختصاصها بالمضارع وكونها مستقلّة. . . . وأنّها تخصّص زمانه بالاستقبال.

ب - ذهب الخليل إلى أنّه لاينتصب المضارع إلا بـ(أنْ) ظاهرة أو مقدّرة، فإذا نُصب مابعدها كان بـ(أنْ) مقدّره.[1] وهو مذهب الخليل كذلك فى ناصب المضارع بعد (إذن).

وقد أشار إلى مذهب الخليل السّهيلي من طرف خفي حيث قال: وأكثرهم ينصب بها مراعاة لـ(أنْ) المركبة فيها مع (لا) إذ هى من جهةالفعل وأقرب إلى لفظه كما سبق بيان ذلك.[2]

---

(١) انظر جواهر الأدب ص/ ٣٢١.

(٢) نتائج الفكر ص/ ١٣٠

* **سرّ عملها الجزم.**

وإنّما عملت (لن) الجزم وإنْ كان نادراً لأمور:

أحدها: كونها مختصّة بالأفعال مثل (لم) وكان حقّها أن تجزم، كما ورد ذلك فى بعض لغات العرب.

قال السّهيلي: وكان ينبغى أن تكون جازمة كـ(لم) لأنّها حرف نفي مختصّ بالأفعال، فوجب أن يكون إعرابه الجزم الذى هو نفي الحركة وانقطاع الصوت ليتطابق اللفظ والمعنى... وقد فعلت ذلك طائفة من العرب فجزمت بها حين لحظت هذا الأسلوب.(١)

الثاني: أنّها لغة لبعض العرب وهو مذهب الكوفيين، حكى اللحيانى الجزم بـ(لن) لغة وأنشد عليه:

لن يَخِبِ الآنَ مِنْ رجائِكَ مَنْ
حَرَّكَ مِنْ دون بابكَ الحَلَقَهْ(٢)

قال البطليوسي: وجزم الأعرابى بـ(لن) وذكر اللحيانى أنّ ذلك لغة لبعض العرب يجزمون بالنواصب وينصبون بالجوازم.(٣)

---

(١) نتائج الفكر فى النّحو للسهيلى ص/ ١٣٠.

(٢) همع الهوامع ٢/ ٢٨٩، وانظر المساعد على تسهيل الفوائد ٣/ ٦٥.

(٣) شرح شواهد المغنى للسيوطى ص/ ٢٣٥, ٢٣٦، والدرر اللوامع ٢/ ٤، وشرح الأشمونى على الألفية بحاشية الصّبان ٣/ ٢٧٨، وحاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ٢/ ١١٠.

وقال ابن هشام :[1] وزعم بعضهم أنّها قد تجزم كقوله :

أيادى سَبَايا عزٌّ ماكنتُ بعدكم

فلن يَحْلَ للعينين بعدَكِ منظرُ

وقولـــه :

لن يَخِبِ الآنَ من رجائكَ مَنْ

حرَّكَ من دون بابكَ الحَلَقَهْ

قال ابن هشام : والأول محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الألف للضرورة .[2]

---

(١) هو عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصارى، ولد فى ذى القعدة سنة ٧٠٨هـ ولزم الشهاب عبداللطيف ابن المرحّل، وسمع على أبى حيان ديوان زهير بن أبى سلمى ولم يلازمه، وحضر درس التاج التبريزى، وقرأ على التاج الفاكهانى (شرح الإشارة) له، وتفقه للشافعى ثم تحنبل فحفظ (مختصر الخرقى) فى دون أربعة أشهر، وذلك قبل موته بخمس سنين وأتقن العربية ففاق الأقران بل الشيوخ مع التواضع والشفقة . قال ابن خلدون : مازلنا ونحن فى المغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه، وكان كثير المخالفة لأبى حيان . صنف (مغنى اللبيب) واشتهر فى حياته، وشرح الألفية شرحين : أحدهما : (الأوضح) وهو مشهور، وشرحه جماعة، والثانى : (رفع الخصاصة عن قرّاء الخلاصة) فى مجلدات، وهذا غير مشهور، و(عمدة الطالب فى تحقيق تصريف ابن الحاجب) مجلدان، وشرح (التسهيل) وشرح (اللمحة) لأبى حيان، وشرح (الشواهد الكبرى والصغرى) و(الجامع الكبير) و (الجامع الصغير) وشرح (بانت سعاد) وشرح (البردة) و(شذور الذهب) وشرح (قطر الندى) وغير ذلك . توفى ليلة الجمعة خامس ذى القعدة سنة ٧٦١هـ . حاشية البغدادى على شرح بانت سعاد ١/ ٥٥، ٥٦ .

(٢) انظر مغنى اللبيب ص/ ٢٨٥، وانظر رصف المبانى ص/ ٣٥٧ .

يريد ابن هشام أنّ قوله : (فلن يَحْلَ) الألف قد حُذفت لغير جازم تخفيفًا؛ استغناءً عنها بالحركة قبلها؛ إذ العرب قد تحذف حروف العلّة استغناءً عنها بالحركة قبلها، كما فى قوله تعالى : ﴿يوم يات لاتكلّم نفسٌ إلا بإذنه فمنهم شقيّ وسعيد﴾[1] وذلك بحذف الياء اجتزاءً عنها بالكسرة قبلها، ومنه أيضًا قوله تعالى : ﴿ذلك ماكنّا نبغ ﴾[2] وقوله تعالى : ﴿فإنْ يشأ الله يختم على قلبك ويمحُ الله الباطل﴾[3] إلى غير ذلك .

وقد ذكر ابن جنى[4] فى الخصائص طائفة من الأمثلة اشتملت على حذف حروف العلّة من غير جازم ، وذلك قوله : ﴿والليل إذا يسر﴾[5] . . . و ﴿الكبير المتعال﴾[6] وقول الشاعر :

. . . . . وما *** قَرْقَرَ قمرُ الوادِ بالشّاهق

وقال الأسود بن يعفر :

فالحقْتُ أخراهم طريقَ ألاهم *** كما قيلَ نجمٌ قد خوى مُتَتابِعُ

يريد : أولاهم، و . . . (﴿سندعُ الزّبانية﴾[7] كُتبت فى المصحف بلا (واو) فى الوقف عليها كذلك .

---

(١) سورة هود الآية / ١٠٥ .
(٢) سورة الكهف الآية/ ٦٤ .
(٣) سورة الشورى الآية/ ٢٤ .
(٤) سبقت ترجمته انظر ص/ ١١ .
(٥) سورة الفجر الآية/ ٤ .
(٦) سورة الرعد الآية/ ٩ .
(٧) سورة العلق الآية/ ١٨ .

وقد حُذفت (الألف) فى نحو ذلك ، قال رؤبة :

* وصانى العجّاج فيما وصّنى *

يريد : فيما وصّانى .

وذهب أبو عثمان[1] فى قول الله عزّ اسم : ﴿ياأبتَ﴾[2] إلى أنّه أراد (ياأبتاه) وحذف الألف . . . ومن أبيات الكتاب قول لبيب :

* رَهْطُ مَرْجُومٍ ورهطُ ابنُ المعلّ *[3]

يريد : المعلا .[4]

الثالث : أنّها جزمت حملاً على أختها (لم) حيث تتقارضان العمل ، فقد ورد النّصب بـ(لم) حملاً على (لن) كما فى قوله : ﴿ألم نشرحَ﴾[5]

وقوله :

فى أيِّ يوميَّ مِنْ الموتِ أفرّ
أيومَ لم يُقْدَرَ أمْ يومَ قُدِرْ[6]

---

(١) ابن جنى وقد سبقت ترجمته انظر ص/ ١١ .

(٢) سورة يوسف آيتا / ٤ , ١٠٠ ، وهى قراءة ابن عامر وأبى جعفر والأعرج .

(٣) وجه حذف الياء من (يسري والمتعالي) مراعاة الفاصلة ، ووجه حذف الياء من (قمر الوادي) والواو من (أولاهم) والألف من (وصاهم والمُعلاّ) الضرورة الشعرية ، ووجه حذف الواو من (سندعو) التخلص من التقاء الساكنين ، ووجه حذف الألف من (أبَتا) التخفيف ، هذه هي دواعي حذف حرف العلة ، ويضاف إليها الجازم والله أعلم .

(٤) الخصائص ٢/ ٢٩٢ , ٢٩٣ .

(٥) سورة الشرح الآية/ ١ .

(٦) انظر الجنى الدانى ص/ ٢٧٢ .

* **إهمال (لن)**

أولاً: من المعلوم أنّ (لن) على مذهب الخليل مركبة من أداتين متضادّتين هما: (لا، وأنْ) ثم نُحتَتْ (لن) منهما تخفيفًا واختصارًا.

فالأولى وهى (لاَ) نافية مهملة.

والثانيـة موجبَة عاملة.

وقد رُوعيت (أنْ) المركبة مع (لا) فى عملها النّصب، وهذا شبيه بمذهب البصريين إذا اجتمع عاملان فى باب التنازع؛ فإنّهم يعملون الثانى لقربه من المعمول، وقياسًا على ماذهب إليه الكوفيون الذين يعملون الأول استحسانًا لتصدّره فإنّه يشجّعنا على القول بإهمال (لن) مراعاة لـ(لا) المركبة فيها مع (أنْ) وذلك لتصدّرها وإنْ كان التّنازع بين حرفين أو أداتين ضعيف عند الجمهور، فهذا هو الوجه عندى، فكما غلّبوا الثانى وهو (أنّ) على الأوّل وهو (لا) فى الإعمال فإنّه يجوز لنا أن نغلّب الأوّل على الثانى فى الإهمال.

هذا هو الداعي الأول فى جواز إهمال (لن)

ثانيًا: أنّه يجوز إهمال (لنْ) حملاً على أصلها فى مذهب الفراء؛ إذ أصلها عنده (لا) أبدلت ألفها نونًا فصارت (لن) كما حُملت (لم) على (لا) فى مذهب الفراء أيضًا حيث أصلها (لا) أبدلت ألفها ميمًا فصارت (لم)

مثال إهمال (لم) حملا على (لا):

لولا فوارسُ من نُعْمٍ وأسرتُهم

يومَ الصُّليفاءِ لم يوفون بالجار

وحمل الفروع على الأصول كثير فى العربيّة، وحمل (لن) على (لا) أقوى عندى من حملهم (أنْ) المصدريّة على نظيرتها (ما) فى الإهمال فى قراءة بعضهم: ﴿لمن أراد أنْ يتمُّ الرّضاعة﴾[1]

وقول الآخر:

أنْ تقرآن على أسماء ويحكما ... منى السّلامَ وألاّ تُشعرا أحدًا[2]

وإذا كان إهمال (أنْ) بالحمل على (ما) وهى نظيرة لها فى المصدريّة، فلأن تُحمل (لن) على (لا) وهى أصل لها -كما هو مذهب الفراء- ونظيرتها فى النّفى من باب أولى.

ثالثًا: إنّ إهمال (لن) جوّزه الكسائى[3] حين تُفصل بأداة الشّرط وفعل الشّرط عن معمولها نحو: (لن-إنْ تزرنى أزورَك أو أزرْك) بالنّصب على الإعمال والجزم على الإلغاء على أنّه جواب الشّرط.[4] وذلك لأن (لن)

---

(١) سورة البقرة الآية/ ٢٣٣.

(٢) مغنى اللبيب ص/ ٣٠.

(٣) هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز مولى بنى أسد، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين. ولقب الكسائى لأنه أحرم في كساء على المشهور، وهو من أهل الكوفة، واستوطن بغداد، قرأ على حمزة، وانتهت إليه الرياسة بعده، وبلغ عند هارون الرشيد منزلة عظيمة، وقال الخطيب: تعلم على كبر، وسببه أنّه جاء إلى قوم أعيى فقال: قد عييت، فقالوا له تجالسنا وأنت تلحن! فقال: كيف لحنت؟ قالوا: إن كنت أردت من انقطاع الحيلة فقد عييت، وإن أردت من التعب فقل: أعييت، فأنف من هذه الكلمة، وسأل عمن يعلم، فأرشد إلى معاذ الهراء فلزمه حتى أخذ ماعنده، فلقى الخليل وجلس فى حلقته... وقال ابن درستويه: كان الكسائى يسمع الشاذ الذي لايجوز إلا في الضرورة فيجعله أصلا ويقيس عليه فافسد بذلك النحو. صنف: معانى القرآن ومختصرا فى النحو وغير ذلك ومات بالرّى هو ومحمد بن الحسن في يوم واحد، وكانا خرجا مع الرشيد، فقال: دفنت الفقه والنحو في يوم واحد. انظر حاشيه البغدادى ٢/ ١٦٣، ١٦٤.
قال ابو شامة في شرح الشاطبية مات سنة ١٨٩هـ. انظر همع الهوامع ٢/ ٢٨٨ تحقيق أحمد شمس الدين.

(٤) انظر همع الهوامع ٢/ ٢٨٨ تحقيق أحمد شمس الدين.

عامل ضعيف وفصل العامل الضعيف عن معموله يزيده ضعفا على ضعف فيهمل، هذا وجه.

وآخر: أن الشرط عند الكسائي أجرى مجرى الاستفهام فى أن له الصدارة وقد علّق الشرطُ (لن) عن العمل فى معمولها تشبيها بأفعال القلوب إذا عُلّقت بما له صدر الكلام.

وكذلك هو مذهب الكوفيين فى إهمال كلٍّ من (أنْ وكى). [1]

قال أبو حيان: [2] من غريب مذاهب الكوفيين فى (أنْ) أنّهم أجازوا الفصل بينها وبين معمولها بالشّرط، وأجازوا أيضًا إلغاءها، وتسليط الشّرط على ماكان معمولاً لها لولاه، فأجازوا: أردتُ أنْ-إنْ تزرْنى- (أزورَك) بالنّصب (وأزرْك) بالجزم جوابًا للشّرط وإلغاء (أنْ).

وقال أيضًا: أجاز ابن مالك الفصل بين (كى) ومعمولها بمعموله [3] أو بجملة شرطيّة، ولايبطل عملها، نحو: (جئتُ كى -فيك-أرغب)و(جئتُ كى- إنْ تجيء- أزورك) قال: وهذا مذهب يُتَقَدَّم إليه، فإنّ فى المسألة مذهبين:

أحدهما: منعُ الفصل مطلقًا، باقية على العمل أم لا، وهو مذهب البصريين وهشام ومن وافقه من الكوفيين.

---

(١) انظر الأشباه والنظائر للسيوطي ٣/ ٦٠, ٦١.
(٢) سبقت ترجمته انظر ص/ ١٧.
(٣) أى: بمعمول معمول (كى).

الثاني: جوازه، ويبطل عملها، بل يتعيّن الرفع وهو مذهب الكسائى، قال: فما قاله ابن مالك[1] من الجواز مع الإعمال مذهب ثالث لاقائلَ به.[2]

رابعًا: أنّه يجوز إهمالها حملاً على نقيضتيها (السّين وسوف) والعرب تحمل على النّقيض فى الإعمال والإهمال كما تحمل على النّظير كذلك، يدلّ على ذلك قول عبدالقاهر[3]: قولك: لن يقومَ زيدٌ- ولن يذهبَ عمرو، وهو نقيض السّين وسوف؛ حيث إنّ (سوف) للايجاب فى المستقبل، و(لن) للنّفي فيه، فلايجوز أن تقول: (لن يقومَ زيدٌ أمسِ) كما لاتقول: (سيقومُ زيدٌ أمسِ) وكذا لاتقول: (لن يقومَ زيدٌ الآن) كما لاتقول: (سيقومُ زيدٌ الآن) تريد: أنّه فى حال الفعل.[4]

وبالجملة فانّ إهمال (لن) إنّما المعوّل عليه القياس على الأصل تارة وعلى النظير أخرى وعلى النقيض ثالثة، وأمّا السّماع فلم يرد به قولُ عربي فصيح، وإنّما الذى ورد مجرد تمثيل للكسائى كما سبق وبشرط أن تُفصل عن معمولها بالجملة الشرطيّة، والله أعلم.

---

(١) سبقت ترجمته انظر ص/ ٢٧.
(٢) انظر الأشباه والنظائر ٣/ ٦٠, ٦١ تحقيق طه عبدالرؤوف سعد.
(٣) سبقت ترجمته انظر ص/ ١٢.
(٤) كتاب المقتصد فى شرح الايضاح لعبدالقاهر الجرجانى ٢/ ١٠٥٠.

* الخلاف في تقدّم معمولِ معمول (لن) عليها:

اختلف النّحاة في تقدّم معمولِ معمولِ (لن) عليها على مذهبين :

الأول : الجواز ، وهو مذهب الجمهور نحو: (زيداً لن أضربَ) وقد نقل سيبويه عن العرب : أمّا زيداً فلن أضربَ ، وأكثر كتب النّحو على أنّ معمولَ معمولِ (لن) جائز التّقديم مطلقا ، سواء أكان مفعولاً به أو غيره من المنصوبات ، غير أنّ سيبويه فرّق بين المنصوبات والتّمييز إذا كان محوّلاً عن الفاعل ، فقد جوّز التّقديم في غير التّمييز ، ومنعه فيه في نحو : (عَرَقاً لن يتصبّبَ زيدٌ) ؛ لأنّ (عرقاً) فاعل في المعنى ، وتقديم التمييز في ذلك يُفضي إلى تقديم الفاعل على فعله ، وهذا ممنوع عند البصريين وإن جاز عند الكوفيين ، إذ التقدير في هذا المثال : (لن يتصبّبَ عرقُ زيدٍ)[1] .

ودليل هذا المذهب قياس (لن) على نقيضتيها (السّين وسوف) فقد قالوا : إنّ (لن أضرب) نفي لـ (سأضرب) فكما جاز (زيداً سأضربُ) جاز (زيداً لن أضربَ)[2] .

الثاني : المنع ، وهو لأبي الحسن علي بن سليمان البغدادي -الأخفش الصغير- حيث يرى أنّ النّفي له صدر الكلام ، فلا يقدّم معمولُ معمولِه عليه كسائر حروف النّفي[3]

(١) انظر ارتشاف الضرب ٤/ ١٦٤٥ ، وهمع الهوامع ٢/ ٢٨٨ ، وحاشية ياسين على قطر الندا ١/ ١٤٥ ، وشفاء العليل ٢/ ٩٢٢ ، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل ٢/ ١١٠ .

(٢) همع الهوامع ٢/ ٢٨٨ ،وشرح التسهيل ١/ ٣٠٢ ،ت/ عبدالرحمن السيد، ومحمد المختون-هجر للطباعة والنشر / الطبعة الأولى عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

(٣) المرجع السابق -الصفحة نفسها- وارتشاف الضرب ٤/ ١٦٤٥ .

ويؤكد مذهب الأخفش عندي أمور :

الأول : أنّ النّفي له الصدارة كما هو مذهب أبي الحسن الأخفش فلا يُقدّم معمولُ معمولِه عليه .

الثاني : أنّ ما اعترض به الجمهور على الأخفش من أنّ تصدير النّفي خاص بـ (ما) يبطله عندي أنّ ما ردّ به الجمهور على الأخفش من أنّ تصديرِ النّفي خاص بـ (ما) يبطله أنّ تصدير (ما) ليس أصلياً ، وإنّما اكتسبته بالحمل لها على (ما) المصدريّة للشبه اللفظي أو الصوري .

وبناء على ذلك يضعف ردّ الجمهور

الثالث : أنّ (لن) وغيرها من النواصب والجوازم مما يعمل في الفعل ضعيف ، إذ عوامل الأفعال أضعف من عوامل الأسماء ، حيث لا يعمل في الأفعال إلا الحروف أو ما ضُمّن معناها ، والحروف لا تتصرّف في نفسها فكذلك لا تتصرّف في غيرها ، وإذا كانوا يمنعون تقدّم خبر (ليس وعسى) عليهما وهما فعلان ، فمن باب أولى منع تقدّم معمول معمول الحرف عليه كما هو هنا .

الرابع : أنّ ما نقله سيبويه عن العرب : أمّا زيداً فلن أضربَ فهو مثال يتيم كالشاهد المنفرد الذي لا تقوم عليه قاعدة ، فهو مثال لم يذكر ما يعضده أو يقويه ، ومثلُه عندي مَثَلُ الشاهدِ الواحدِ الذي لا تقومُ عليه قاعدةٌ ، ولا ينهض أن يكون أصلاً تُبنى عليه قاعدة .

* وجوه التّقارب بين (لن) و (لم)

سبق أن عرضنا لرأى الفراء القائل بأنّ (لم ولن) أختان تنحدران من أصل واحد هو (لا) ولـمّـا كانتا كذلك قصدتُ إلى بيان وجوه الاشتراك بينهما تحقيقًا لهذه الأخوّة، وتأكيداً لما ذهب إليه الفراء الذى سبق أن رجّحتُه على غيره، وإليك البيان:

- **الأول:** أن كلاً منهما حرف ثنائى مختصٌ يُفيد النّفي، غيرَ أنّ (لم) تنفى (فَعَل) فيقال فى نفيه: (لم يفعلْ) و (لن) تنفي (سأفعل) فيقال فى نفيه: (لن أفعل). (١)

الثاني: أن كلاً منهما يجزم وينصب، إلا أنّ الجزم بـ(لم) جاء كثيراً فى الاستعمال، وبـ (لن) نادراً. وأنّ النّصب بـ (لن) ورد كثيراً، وبـ(لم) نادراً، وأرى أنّ اشتراكهما فى النصب والجزم دليل على أنهما وضعتا بوضعين فـ(لن) موضوعة عند قوم تنصب، وهو الغالب، وعند آخرين تجزم، وهو نادر، وكذلك (لم) وضعت عند قوم تجزم وهو الكثير فى الاستعمال، وعند آخرين تنصب وهو قليل فيه، ونظيرهما فى ذلك (لعل) فإنّها وُضعت بوضعين: فهى عند قوم تنصب وترفع وهو الكثير، وعند آخرين وهم (عقيل) تجر(٢). والله أعلم.

مثال النّصب ماحكاه اللحيانى عن بعض العرب أنّه ينصب بـ(لم) وقد تخرّج على ذلك قراءة من قرأ: (٣) ﴿ألم نشرحَ لك صدرك﴾(٤)

---

(١) انظر ترتيب اللسان ١٢/ ٣٣٥، ٣٣٦ وانظر الكتاب ٤/ ٢٢٠.
(٢) انظر خزانة الأدب للبغدادي ١٠/ ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٣٠.
(٣) سورة الشرح الآية / ١.
(٤) مغنى اللبيب ص/ ٧٧، وارتشاف الضّرب ص/ ١٨٦١.

ومثال الجزم بـ(لن) ماحكاه اللحيانى من أنّ الجزم بـ(لن) لغة وأنشد عليه:

لن يخبِ الآن من رجائكَ مَنْ * حَرَّكَ من دون بابكَ الحَلَقهْ [1]

وفى الجنى الدانى ذكر بعض النحويين أنّ من العرب من يجزم بـ(لن) تشبيهًا لها بـ(لم) قال الشاعر:

* فلن يَحْلَ للعينين بعدَك منظرُ * [2]

بحذف حرف العلّة من (يَحْلَى).

الثالث: أنّ كلاّ منهما يقع حرفَ تعويض وذلك بعد (أنْ) المخفّفة.

مثال (لم) قوله تعالى: ﴿أيحسب أنْ لم يره أحد﴾ [3].

ومثال (لن) قوله تعالى: ﴿أيحسب أن لن يقدرَ عليه أحد﴾ [4].

وإنّما فُصل بين (أنْ) المخفّفة وخبرها بـ(لم ولن) حملاً على أمّهما (لا) حيث وقعت موقعهما ففُصل بها بين (أنْ) المخفّفة فى آيات كثيرة من القرآن الكريم نحو قوله تعالى: ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أنْ لا خوفٌ عليهم﴾ [5] إذ التقدير: -والله أعلم- أنّه لا خوفٌ عليهم. وقوله: ﴿وأنْ لا إله إلا هو﴾ [6]. وقوله تعالى: ﴿أفلا يرون أنْ لا يرجعُ إليهم قولاً﴾ [7]. إلى غير ذلك.

الرابع: أنّ كلاّ منهما يُصَدَّرُ به جملة جواب الشّرط فتقترن بـ(الفاء) الجزائية؛ وذلك لصحة ابتداء الكلام بهما.

---

(١) همع الهوامع ٢/ ٢٨٩.
(٢) الجنى الدانى ص/ ٢٧٢.
(٣) سورة البلد الآية/ ٧.
(٤) سورة البلد الآية/ ٥.
(٥) سورة آل عمران الآية/ ١٧٠.
(٦) سورة هود الآية/ ١٤.
(٧) سورة طه الآية/ ٨٩.

مثال (لم) قول الشاعر:

فلم أرْقِه إنْ يَنْجُ وإنْ يَمُتْ * فطَعْنَةُ لاغُثٍّ ولابمُغَمَّرِ (١)

ومَثَلُ الشّرط الجازم فى ذلك مَثَلُ غير الجازم نحو قوله تعالى: ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تُغْنِ عنكم شيئًا﴾(٢)

ومثال (لن) قوله تعالى: ﴿وما يفعلوا من خير فلن يكفروه﴾(٣) وقوله: ﴿ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئًا﴾(٤) وإنّما اقترنت كلٌّ من (لم ولن) بالفاء الجزائية كما اقترنت أمّهما (لا) بها فى قوله تعالى: ﴿فإنْ أرادا فصالاً عن تراضٍ منهما وتشاور فلا جناح عليهما﴾(٥) وقوله: ﴿فإذا بلغن أجلهنّ فلا جناحَ عليكم فيما فعلنَ فى أنفسهنّ بالمعروف﴾(٦) وقوله: ﴿إنْ ينصركم الله فلا غالب لكم﴾(٧) إلى غير ذلك. والله أعلم.

الخامس: أنّ كلتيهما صرّح النّحاة بإهمالها، وذلك قياسًا على أختهما (ما) أو أمهما (لا) إلا أنّ السّماع ورد بإهمال (لم) فى قوله:

لولا فوارسُ من نُعْمٍ وأسرتُهم * يومَ الصُّليفاءِ لم يوفون بالجار(٨)

---

(١) نوادر أبى زيد ص/ ٢٨٣، والخصائص لابن جنى ٢/ ٣٨٨، والأنصاف لابن الأنبارى ٢/ ٦٢٦.
(٢) سورة التوبة الآية/ ٢٥.
(٣) سورة آل عمران الآية/ ١١٥.
(٤) سورة آل عمران الآية/ ١٤٤.
(٥) سورة البقرة الآية/ ٢٣٣.
(٦) سورة البقرة الآية/ ٢٣٤.
(٧) سورة آل عمران الآية/ ١٦٠.
(٨) جواهر الأدب ص/ ٣١٦.

وقولـــه :

هَجَوْتَ زَبّانَ ثمّ جِئْتَ مُعْتَذِرا * مِنْ هَجْوِ زبّانَ لم تَهْجو ولم تَدَع

وقول الآخر :

ألـم يأتيكَ والأنباءُ تَنْمي * بما لاقتْ لَبُونُ بنى زياد (١)

وفي البيتين الأخيرين تخريجات أخرى غير الإهمال ، ولم يرد نصٌّ فيه إهمال (لن)(٢) سوى ماذكره الكسائى (٣) من نحو : لن-إنْ تزرْنى- أزرْك أو أزورَك ، بجزم الجواب على الاهمال ، والنّصب على الاعمال (٤) .

السادس : كلتاهما يجوز الفصل بينها وبين معمولها .

* أمّا (لم) فقد سبق بيان مايُفصل به بينها وبين مجزومها .
* وأمّا (لن) فقد ورد الفصل بـ(ما) المصدريّة الظّرفيّة فى ضرورة الشّعر نحو قوله :

لن-ما رأيْتَ-أبا يزيدَ مُقَاتلاً * أدعَ القتالَ وأشهدَ الهيجاءَ

هذا مذهب البصريين وهشام ، وأجاز الكسائى الفصل بالقسم ومعمول الفعل نحو : (لن-والله-أكرمَ زيدًا) (لن-زيدًا-أكرمَه) ووافقه الفراء على القسم ، وزاد جواز الفصل بـ(ظنّ) نحو : (لن-أظنّ (٥)-أزورَك) بالنّصب ، وبالشرط نحو : (لن-إنْ تزرْنى-أزورَك) بالنّصب .

السابع : كلتاهما لم يرد السّماع بتعليقهما فعل القلب وإن كان القياس

---

(١) شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك ص/ ٢١ .
(٢) انظر همع الهوامع ٢/ ٢٨٨ .
(٣) سبقت ترجمته انظر ص/ ٣٦ .
(٤) انظر الأشباه والنظائر للسيوطى ٣/ ٦٠ .
(٥) انظر همع الهوامع ٢/ ٢٨٨ ، وارتشاف الضرب ص/ ١٦٤٤ وانظر الضرائر الشعريّة لابن عصفور/ ص/ ٢٠١ ، ٢٠٣ .

يقتضى ذلك، إجراءً لهما مجرى أخواتهما (ما، إنْ، لا) النّافيات، نحو قوله تعالى: ﴿ولقد علمت ما هؤلاء ينطقون﴾[1] ونحو قولهم: علمتُ واللهِ إنْ زيدٌ قائمٌ، وعلمتُ إنْ زيدٌ قائمٌ، وعلمتُ واللهِ لازيدٌ فى الدار ولاعمرو.[2] وذلك لأن هذه الثلاث يدخلن على الجملة الاسمية غالبا، وأفعال القلوب لاتعمل إلا فيها بخلاف (لم ولن) لأنهما مختصتان بالفعل المضارع وليس لأفعال القلوب سبيل إليه فلا تدخل عليه.

الثامن: كلتاهما تشتركان فى (اللام) وتتقاربان فى (الميم والنّون) حيث تتقارضان فتُبدل (الميم): نونًا كما فى قراءة ابن الزبير قوله تعالى. ﴿فَدَمْدَمَ عليهم ربُّهم﴾[3]: (فَدَنْدَمَ) وهما لغتان، كما يقال: (امتُقع لونه) و(انتُقع)[4] ومنه: (الغيم والغين) لغتان بمعنى.[5] كما تُبدل (النون) ميمًا فى قوله:

ياهالَ ذاتَ المنطق التّمتام * وكفُّك المخَضَّبِ البنامِ[6]

التاسع: جواز تقديم معمول معموليهما عليهما.

* قال سيبويه: وإذا قلتَ: (زيدًا لم أضرب، أو زَيدًا لن أضرب) لم يكن فيه إلا النصب لأنك لم توقع بعد (لم ولن) شيئا. . . .[7]

---

(١) سورة الأنبياء الآية/ ٦٥.
(٢) الأشمونى بحاشية الصبان ٢/ ٢٩، ٣٠.
(٣) سورة الشمس الآية/ ١٤.
(٤) القرطبى ٢٠/ ٧٩.
(٥) المصباح المنير: (غيم) و (غين).
(٦) شرح شواهد الشافية للبغدادى ص/ ٤٥٥.
(٧) الكتاب ١/ ١٣٥، وارتشاف الضرب ص/ ١٨٦٠، وجواهر الأدب ص/ ٣١٩، والمغني ١/ ٢٨٤، ونتائج الفكر للسهيلى ص/ ١٨٠.

* وأما تقديم معمول معمول (لن) عليها فيقول السيوطي[1] فى تقدّم معمول معموليهما:

وتَقَدُّمُ معمول معمول (لن) عليها جائز، خلاف معمول معمول (أنْ) إذ لامصدريّةَ فيها، وقد قالوا: إنّ (لن أضرب) نفي لـ(سأضرب) فكما جاز: (زيدًا سأضربُ) جاز: (زيدًا لن أضرب) ومنعه الأخفش الصغير؛[2] لأنّ النّفي له صدر الكلام فلا يُقَدَّمُ معمولُ معمولِه عليه كسائر حروف النّفي.[3]

غير أنّى أرى أنّ ماذهب إليه الأخفش الصغير من منعه تقديم معمول معمول (لن) عليها قياسًا على أخواتها من أدوات النّفي ضعيف لأمرين: أحدهما: إنه ليس قياسًا تامّاً، لما بين (لن) وبينهما من الفروق إعمالاً واستعمالاً، فـ(لن) مختصّة بالفعل المضارع فتنصبه غالبًا، و(ليس) مختصّة بالدخول على الجملة الاسميّة فتعمل الرفع فى الاسم والنّصب فى الخبر، وأمّا (ما) فهي غير مختصّة، ولاتعمل إلاّ بالحمل على (ليس) فى لغة أهل الحجاز.

---

(١) هو عبدالرحمن بن أبي بكر محمد بن أبى بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن همام الدين الخضري الأصل الطولوني المصري الشافعي جلال الدين أبو الفضل، نشأ يتيما، ولما بلغ الأربعين سنة اعتزل وخلا بنفسه للتأليف. وتوفى سنة ٩١١هـ، انظر معجم المؤلفين ٥/ ١٢٨.

(٢) الأخفش الصغير هو علي بن سليمان تلميذ المبرد. . . قرأ على ثعلب والمبرد واليزيدى وأبى العيناء، وشرح كتاب سيبويه، وله كتاب الأنواء وغيره، وكان ابن الرومى يهجوه كثيراً. قدم مصر سنة ٢٨٧هـ وخرج إلى حلب سنة ٣٠٠هـ وكان ضيق الحال، وانتهت حاله إلى أن أكل الثلج الذى قبض على قلبه فمات فجأة ببغداد سنة ٣١٥هـ وقد قارب الثمانين. حاشية البغدادى على شرح بانت سعاد ص/ ٣٧٠-٣٧١.

(٣) همع الهوامع ٢/ ٢٨٨.

والآخر أن سيبويه نقل تقديمَ معمول معمول (لن) عليها عن العرب نحو: (أمّا زيداً فلن أضرب)[1] وسيبويه من الثّقات لاينكر نقلُه ولاتردّ روايتُه، كما قال قائلهم:

إذا قالت حذامِ فصدّقوها * فإنّ القولَ ماقالتْ حذامِ

العاشر: أنّ كلتيهما لاتجامع (السّين وسوف) فى الكلام. أمّا (لن) فلأنّها نظيرتهما فى تخليص الفعل إلى المستقبل. وأمّا (لم) فلأنّها نقيضتهما، فـ(لم) نفي، و(السين وسوف) إثبات، و(لم) للمضي، و(السّين وسوف) للمستقبل[2].

الحادى عشر: وقوعهما فى جواب القسم نادرًا.

مثال (لن) قول أبى طالب:

والله لن يصلوا إليكَ بجمعهم * حتى أوسّد فى التّراب دفينًا

ومثال (لم) ماقيل لبعضهم: (ألكَ بنون)؟ فقال: نعم. وخالقِهم لم تقم عن مِثْلهم مُنْجِبة[3].

---

(١) ارتشاف الضرب ص/ ١٦٤٥.

(٢) انظر رصف المبانى ص/ ٣٥٥، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣/ ٦٦.

(٣) انظر مغنى اللبيب ص/ ٢٨٤, ٢٨٥.

وجوه التّقارب والتباعد بين (لن) و (لا)

هناك صلة قربى بين (لن ولا) هذه الصّلة تتمثل فى أمرين اثنين:

أحدهما: صلة الفرع بالأصل؛ إذ إنّ (لن) عند الفراء أصلها (لا) أبدلت ألفُها نونًا فصارت (لن)

والآخر: صلة الأخ بأخيه؛ حيث كلٌّ منهما حرف ثنائى ينفي مابعده، غير أنّه لايلزم من وجود القرابة التّشابه فى كلّ شئ؛ إذ لابدّ للفرع من خصوصيات غير خصوصيات أصله، وللنّظير كذلك.

من هنا وُجدت وجوه تقارب بين (لن ولا) ووجوه تباعد، وإليك البيان:

أولاً: وجوه التّقارب

* التقارض بين (لن) و (لا) حيث وقعت (لا) موقع (لن) عند بعضهم، ونُصب المضارع بها فى قوله تعالى: ﴿فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾[1]. أى: (فلن يؤمنوا) حيث أبدل النون ألفا[2].

كما وقعت (لن) موقع (لا) عند ابن السّراج[3] وابن عصفور[4] وآخرين فى قوله تعالى: ﴿فلن أكون ظهيرًا للمجرمين﴾[5] أى: (فلا أكون)

---

(١) سورة يونس الآية/ ٨٨.
(٢) ترتيب اللسان ١٢/ ٣٣٨.
(٣) هو أبو بكر محمد بن السرى المعروف بابن السراج كان أحد العلماء المذكورين وأئمة النحو المشهورين أخذ عن المبرد وأخذ عنه ابو القاسم الزجاجي والسيرافي والفارسي والرماني له مصنفات منها الأصول في النحو توفى سنة ٣١٦هـ في خلافة المقتدر، انظر نزهة الألباء ٢٤٩، الفهرست ٦٢.
(٤) سبقت الترجمة له انظر ص/ ٧.
(٥) سورة القصص الآية/ ١٧.

حيث فسّروا (لن) بـ(لا) والمفسِّر والمفسَّر من وادٍ واحد[1].

* مجيء الفعل بعدهما للدعاء، وقد اجتمعتا في قوله:

لن تزالو كذلكم ثم لازلـ * ـتُ لكم خالداً خلودَ الجبال[2]

ومثال انفراد (لا) بالدعاء قول الشّاعر:

ألا يااسلمي يادارَ ميَّ على البِلا

ولازال مُنْهلاً بجرعائكِ القَطْرُ[3]

غير أنّ (لا) في هذا الموضع أكثر من (لن)

* وقوعهما في جواب القسم

مثال (لن) قوله:

والله لن يصلوا إليكَ بجمعهم

حتى أوسّدَ في التّراب دفينا

ومثال (لا) في جواب القسم قوله تعالى: ﴿لئن أخرجوا لايخرجون معهم ولئن قوتلوا لاينصرونهم﴾[5] ومنه قوله تعالى: ﴿تاللّه تفتأ تذكر يوسف﴾[6] بحذف (لا) إذ التقدير: (والله لاتفتأ) وحذف (لا) كثير في

---

(١) انظر التصريح بمضمون التوضيح بحاشية ياسين ٢/ ٢٢٩.

(٢) مغني اللبيب ص/ ٢٤٨، والدرر اللوامع ٢/ ٣، وارتشاف الضرب ٤/ ١٦٤٤.

(٣) انظر الدّرر اللوامع ٢/ ٣.

(٤) مغني اللبيب ص/ ٢٨٥، والجنى الداني ص/ ٢٧٠.

(٥) سورة الحشر الآية/ ١٢.

(٦) سورة يوسف الآية/ ٨٥.

جواب القسم؛ لشيوع ذكرها فيه فصارت معلومة من اللغة بالضرورة، وماشأنه كذلك تتوسّع العرب فيه بالحذف للعلم به، غير أنّ استعمال (لا) فى جواب القسم أكثر وأشيع من (لن).

* اتحاد (لن ولا) فى (اللام) وتقاربهما فى (النون والألف) حيث تتقارضان، فتبدل النون ألفًا فى الوقف كما فى قوله تعالى: ﴿لنسفعا﴾ وكذلك التنوين فى نحو: (رأيت زيدا) كما تُبدل الألف نونًا فى تنوين الترنّم:

أقلّى اللومَ عاذلِ والعتابِن * وقولى إن أصبتُ لقد أصابِن

إذ الأصل: العتابا وأصابا

كما تقع النّون موقع الألف فتثبت حيث تثبت الألف، وذلك فى نحو: (عرنتن) باثبات النّون، و(عُلابط) باثبات الألف، وتُحذف (النون) حيث حُذفت (الألف) فيقال: (عَرَتَن) بحذف النون، كما يقال: (عُلبط) بحذف (الألف)[1]

* كلتاهما تنفيان المستقبل.

* كلتاهما نقيضتا (السين وسوف) لذا لاتجامعانهما فلا يقال: (سوف لا) أو (سوف لن).

---

(١) انظر الأشباه والنظائر للسيوطى ١/ ٢٩٠.

* كلتاهما يقع حرف تعويض بعد (أنْ) المخفّفة، مثال (لن) قوله تعالى: ﴿أيحسب الإنسان ألّن نجمع عظامه﴾[1]

* ومثال (لا) قوله تعالى: ﴿أفلا يرون ألا يرجعُ إليهم قولاً﴾[2]

* كلتاهما تتصدران جملة جواب الشّرط فتقترن بالفاء الجزائية.

مثال (لن) قوله تعالى: ﴿من يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه﴾[3] و﴿وما يفعلوا من خير فلن يكفروه﴾[4] و ﴿ومَن ينقلب على عقبيه فلن يضرَّ الله شيئًا﴾[5] مثال (لا) قوله تعالى: ﴿فمن يؤمن بربه فلايخاف بأسًا ولا رهقا﴾[6].

---

(١) سورة القيامة الآية/ ٣.
(٢) سورة طه الآية/ ٨٩.
(٣) سورة آل عمران الآية/ ٨٥.
(٤) سورة آل عمران الآية/ ١١٥.
(٥) سورة آل عمران الآية/ ١٤٤.
(٦) سورة الجن الآية/ ١٣.

ثانيًا : وجوه التباعد

* هناك وجوه تبعّد بين (لن) و (لا) حيث كلٌّ منهما ينفرد بخاصيّة ليست للأخرى وإليك البيان :

* ذكر السّهيلى وخطيب الزملكانى أنّ (لا) أطول فى النّفي من (لن)[1] وقد سبق بيان ذلك .

* (لا) أعمُّ فى النّفي من (لن) إذ إنّ (لا) تجحد الماضي والمستقبل والدائم والأسماء . . . و(لن) لاتجحد إلا المستقبل وحده[2] ولاتدخل إلا على المضارع فقط .

* (لن) فى النفي آكد من (لا) قال الزمخشري : و(لن) لتأكيد ماتعطيه (لا) من نفي المستقبل ، تقول : (لاأبرحُ اليومَ مكانى) فإذا وكّدتَ وشدَّدتَ قلتَ : (لن أبرحَ اليومَ مكانى)[3]

* اتّفق النّحاة على أنّ (لا) تكون دعاءً ، وأمّا (لن) فمختلف فيها . وقد سبق بيان ذلك .

* (لا) تقع حرف تعليق لأفعال القلوب مثل : (أظنُّ لازيدٌ قائمٌ ولاعمرو) بخلاف (لن) فلن تكون كذلك .

* (لا) تقع فى الكلام نافية وناهية وأصليّة وزائدة وعاملة وهاملة .

وأمّا (لن) فلا تكون إلا نافية ، وتنصب المضارع غالبا ، وتجزمه نادرًا فى لغة بعض العرب ، والله أعلم .

---

(١) انظر نتائج الفكر ص/ ١٣٠ ، والأشباه والنظائر للسيوطى ٣/ ٦٠ ,٦١ .

(٢) انظر ترتيب اللسان ١٢/ ٣٣٨ .

(٣) انظر شرح المفصل ٨/ ١١١ ,١١٢ ، والبرهان ٤/ ٣٨٧ ، والبحر المحيط ١/ ١٧٤ . طبعة الباز

الخاتمة:

هذه هي رحلتي في مرابع (لن) من تراثنا العربي، وقد آن لي أن أنيخ الرّواحل وأريح النّجائب وأبرز النتائج، وقد تمخّضت هذه الرحلة عن الأمور الآتية:

* جاءت (لن) في العربيّة متعدّدة الدّلالة، متعدّدة العمل والاستعمال، حيث وردت ناصبة جازمة، دعائيّة وعوضيّة، متّصلة بمعمولها ومنفصلة، متقدّمة ومتأخرة.

* تعدّدت مذاهب النّحاة في (لن) دلالة وإعمالاً وإهمالاً واتصالاً وانفصالاً وتقديمًا وتأخيرًا.

* تلتقي (لن) مع (لا ولم) في أمور كثيرة لما بينها وبينهما من وشائج القربى وصلات الرّحم، كما أنّها تختلف معهما في أمور، وقد بيّنت كلاً في محله من البحث.

* تتقارب (لن و لم) في الإعمال، كما تتقارب مع (لا) في الاستعمال، وقد سبق بيان كلّ.

* جواز إبدال الألف نونًا عند الفراء؛ حيث يرى أنّ أصل (لن) : (لا) أبدلت ألفُها نونا فصارت (لن) وقد ذكر ابن القيّم مايرجح مذهب الفراء حيث قال: إنّ أصل (مَنْ)، الموصولة: (ما) أبدلت ألفُها نونًا فصارت (مَنْ) وقد عرضت لذلك عند مذهب الفراء.

* تلك خلاصة بحث (لن) آمل أن يؤدى ثمارَه ويُؤتى أكلَه ، فيفيد منه أبناءُ العربيةِ باحثينَ ودارسينَ، والله المستعان وعليه اعتمادى، وفيه أملى ورجائى، وصلى الله على أفضل الخلق أجمعين رسوله وصفيّه محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المصادر والمراجع

م	اسم المصدر او المرجع
	(الألف)
(١)	**إرتشاف الضرب** من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي تحقيق د/ رجب عثمان محمد ، د/ عبدالتواب رمضان - مكتبة الخانجي القاهرة-الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م .
(٢)	**أسرار العربية** لابن الأنباري : أبي البركات عبدالرحمن بن محمد ابن أبي سعيد الأنباري ٥١٣-٥٧٧هـ تحقيق/ محمد بهجت البيطار ، مطبعة التّرقي ، دمشق ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م .
(٣)	**الأشباه والنظائر النّحوية للسيوطي** : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، تحقيق طه عبدالرؤوف سعد ، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية ، وشركة الطباعة ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م ، مصر - القاهرة .
(٤)	**الأصول في النحو لابن السّراج** : أبي بكر محمد بن سهل المعروف بابن السراج ، ت٣١٦هـ ، تحقيق عبدالحسين الفتلي ، الأردن ، ١٩٨٥م/ ١٤٠٥هـ .
(٥)	**الأعلام** ، خير الدّين الزّركلي ، الطّبعة الخامسة . دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٠م.

(٦) **ألفية ابن مالك في النّحو** : محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي - مكتبة السّوادي للتوزيع .

(٧) **إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي** : جمال الدين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب ، القاهرة ١٣٦٩هـ .

(٨) **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين** البصريين والكوفيين لابن الأنباري : كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي ٥١٣ - ٥٧٧هـ ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، الطبعة الرابعة ، مطبعة السعادة ، شعبان ١٣٨٠هـ القاهرة .

(البـــاء)

(٩) **بدائع الفوائد لابن القيم** : الإمام أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الدمشق المشتهر بابن قيم الجوزية ٧٥١هـ ، إدارة الطباعة المنيرية ، نشر الكتاب العربي ، بيروت ، بدون تاريخ .

(١٠) **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين** للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٦٤/ ١٩٦٥م .

(١١) **البحر المحيط لأبي حيّان** : أثير الدين محمد ابن يوسف بن حيّان الأندلسي ت ٧٤٥هـ ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/

١٩٨٣م .
(١٢) **البداية والنهاية** لابن الأثير ، القاهرة ١٤١١هـ / ١٩٩٠م .
(١٣) **البرهان** في علوم القرآن للزركشي : الإمام بدر الدين محمد بن عبدالله ، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة .

(التاء)

(١٤) **تاريخ بغداد للبغدادي** : أبي بكر أحمد بن علي الخطيب ت ٤٦٣هـ طبعة مصورة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، وطبعة السعادة ١٣٤٩هـ .
(١٥) **التبصرة والتذكرة** لأبي محمد عبدالله بن علي بن اسحاق الصميري ، تحقيق د. فتحي أحمد مصطفى عليّ الدين ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، الكتاب (١٦) الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م دار الفكر بدمشق .
(١٦) **لسان** العرب لابن منظور - نسقه وعلق عليه ووضع فهارسه مكتبة تحقيق التراث - دار إحياء التراث العربي بيرون - لبنان الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ-١٩٩٣ .
(١٧) **تفسير القرطبي** : الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ١٩٦٧م

(١٨) **التبصرة والتذكرة للصميري** : أبي محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصيمري من نحاة القرن الرابع ، تحقيق الدكتور فتحي أحمد مصطفى عليّ الدين ، من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

(١٩) **التصريح بمضمون التوضيح للأزهري** : الشيخ خالد بن عبدالله ت٩٠٥هـ مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م .

(الجيم)

(٢٠) **الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي** : الحسن بن قاسم ، تحقيق فخر الدين قباوة ، والأستاذ/ محمد نديم فاضل ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م ، والثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

(الحاء)

(٢١) **حاشية البغدادي** : عبدالقادر بن عمر ، ت١٠٩٣هـ على شرح بانت سعاد لابن هشام ، تحقيق نظيف محرم خواجه ، دار

صادر بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .
(٢٢) **حاشية الخضري** : على ابن عقيل للشيخ محمد الخضري ، دار إحياء الكتب العربية عيس البابي الحلبي وشركاه - القاهرة .
(٢٣) **حاشية ياسين** : ابن زين الدين العليمي الحمصي الشافعي على شرح مجيب النداء شرح قطر الندى لأحمد بن الجمال عبدالله بن أحمد بن علي الفاكهي ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م ، مطبعة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده .

(الخـــاء)

(٢٤) **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** للبغدادي عبدالقادر بن عمر - دار صادر - بيروت - بدون تاريخ .
(٢٥) **الخصائص لابن جني** : أبي الفتح عثمان ، تحقيق محمد علي النّجار ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م ، الطبعة الأولى .

(الـــدّال)

(٢٦) **الدر اللوامع على همع الهوامع** : شرح جمع الجوامع في العلوم العربية لأحمد بن الأمين الشنقيطي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

(الـــراء)

(٢٧) **رصف المباني** في شرح حروف المعاني للمالقي : الإمام أحمد بن عبدالنور ت٧٠٢هـ ، تحقيق/ د. أحمد محمد الخرّاط ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

(السين)

(٢٨) **سر صناعة الإعراب لابن جنى** : أبي الفتح عثمان ت ٣٩٢هـ تحقيق د/ حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

(الشين)

(٢٩) **شرح الأشموني** : أبي الحسن نور الدين ، على ألفية ابن مالك بحاشية الصبان ومعه شرح شواهد العيني ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الثانية بيروت .

(٣٠) **شرح الفاكهي** على القطر بحاشية ياسين لأحمد بن الجمال عبدالله بن أحمد بن على الفاكهى ، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٣م .

(٣١) **شرح الكافية للرضى** : محمد بن الحسن الأستراباذي ت٦٨٦هـ الأستانة ١٢٧٥هـ ، وطبعة ثانية بتحقيق د/ يوسف حسن عمر ،

مطابع الشروق ، بيروت ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م .

(٣٢) **شرح المفصل لابن يعيش** : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النّحوي ت٦٤٣هـ ، المطبعة المنيرية ، مصر ، بدون تاريخ .

(٣٣) **شرح شواهد مغني اللبيب للسيوطي** : جلال الدين محمد بن مالك ت٦٧٢هـ تحقيق عدنان عبدالرحمن الدوري ، مطبعة العاني ، بغداد ١٣٩٧هـ-١٩٧٧ .

(٣٤) **شرح شواهد شافية ابن الحاجب للبغدادي** : عبدالقادر بن عمر ت١٠٩٣هـ ، صاحب خزانة الأدب ، تحقيق/ محمد نور الحسن ، محمد الزفزاق ، محمد محي الدين عبدالحميد ، القاهرة ، مطبعة حجازي ، بدون تاريخ .

(٣٥) **شرح كتاب الحدود في النحو للفاكهي** : أحمد بن الجمال عبدالله بن أحمد بن علي ٨٩٩هـ-٩٧٢هـ تحقيق الدكتور/ المقولى رمضان أحمد الدميري ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ، دار التضامن للطباعة ، القاهرة ، وطبعة أخرى بتحقيق عبدالمنعم أحمد هريدي .

(٣٦) **شفاء العليل في إيضاح التسهيل** لأبي عبدالله محمد بن عيسى السَّلسبيلي ت٧١٠-٧٧٠هـ ، دراسة وتحقيق د/ الشريف عبدالله علي الحسيني البركاتي ، الفيصلية ، بمكة المكرمة ،

الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

(٣٧) **شواهد التوضيح** والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك : جمال الدين محمد بن عبدالله الطائي النّحوي ت ٦٧٢هـ ، تحقيق / محمد فؤاد عبدالباقي ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، مطبعة لجنة البيان العربي ، وطبعة أخرى بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، عالم الكتب ؛ بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

(الصـاد)

(٣٨) **الصاحبي في فقه اللغة** وسنن العرب في كلامها لابن فارس : أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، ت ٣٩٥هـ ، تحقيق السيد أحمد صقر ، طبعة عيسى البابي الحلبى ، القاهرة ، بدون تاريخ .

(٣٩) **الصّفوة الصفية** في شرح الدّرة الألفية لتقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي ، تحقيق الأستاذ الدكتور/ محسن بن سالم العميري ، جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية ، مركز احياء التراث الاسلامي ١٤١٩هـ .

(الضّـاد)

(٤٠) **الضرائر الشعرية** لابن عصفور الإشبيلى ،

تحقيق السيد إبراهيم محمد ، القاهرة ١٩٨٠م .

(الطاء)

(٤١) **طبقات النحاة واللغويين** لابن قاضي شهبة تقى الدين الشافعي ، تحقيق محسن عياض ، بغداد ، مطبعة النعمان ١٩٧٣م-١٩٧٤م .

(الغين)

(٤٢) **غاية النهاية** فى طبقات القراء لابن الجزرى ، عُنى بنشره المستشرق برجستراسر ، القاهرة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .

(الفاء)

(٤٣) **الفهرست** لابن النديم ، مكتبة خياط ، بيروت - لبنان .

(٤٤) **فوات الوفيات للكتبي** : محمد بن شاكر ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ١٩٧٤م .

(الكاف)

(٤٥) **الكتاب** لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الشهير بسيبويه ت ١٨٠هـ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٣٨٥هـ/ ١٩٩٣م ، والطبعة الأولى

بالمطبعة الأميرية ببولاق .

(٤٦) **كتاب المقتصد** في شرح الايضاح لعبدالقاهر الجرجاني تحقيق د/ كاظم بحر المرجان ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقيّة ، دار الرُّشد للنشر ، ١٩٨٢م .

(اللام)

(٤٧) **اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري** : أبي البقاء عبدالله بن الحسين ت٥٣٨-٦١٦هـ تحقيق د/ عبدالإله نبهان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م .

(الميم)

(٤٨) **المساعد** على تسهيل الفوائد لابن عقيل : بهاء الدين عبدالله ، تحقيق محمد كامل بركات ، دمشق ، دار الفكر ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .

(٤٩) **المصباح المنير للفيومي** : أحمد بن محمد بن علي المقري ت٧٧٠هـ المطبعة العثمانية ، مصر ١٣١٢هـ .

(٥٠) **معجم المؤلفين** لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث ، بيروت ١٣٧١هـ .

(٥١) **مغنى اللبيب** عن كتب الأعاريب لابن هشام : أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري

ت٧٦١هـ ، تحقيق/ محمد محي الدين عبدالحميد .

(النون)

(٥٢) **نتائج الفكر** في النحو للسهيلي : أبي القاسم عبدالرحمن عبدالله ٥٠٨-٥٨١ تحقيق د/ محمد إبراهيم البنا ، دار الرياض للنشر والتوزيع بدون تاريخ .

(٥٣) **نزهة الألباء** في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنباري ت٥٧٧هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م دار النهضة للطبع والنشر ، القاهرة .

(٥٤) **النوادر في اللغة لأبي زيد** : سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، الطبعة الثانية ١٣٨٧م دار الكتاب العربي ، بيروت .

(الهاء)

(٥٥) **هدية العارفين** أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي ت١٣٣٩هـ ، مجلد(١) طبع استانبول سنة ١٩٥١م مجلد(٢) طبع استانبول سنة ١٩٥٥م .

(٥٦) **همع الهوامع** شرح جمع الجوامع للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، بدون تاريخ ،

وطبعة أخرى بتحقيق عبدالعال سالم مكرم وعبدالسلام هارون الكويت ، دار البحوث العلمية ١٩٧٥م .

(الـــواو)

(٥٧) **وفيات الأعيان** لابن خلكان : أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ت ٦٨١هـ ، تحقيق د/ إحسان عباس ، دار صادر بيروت .

(اليـــاء)

(٥٨) **يتيمة الدهر** للثّعالبى ، عبدالملك بن محمّد بن إسماعيل أبو منصور ، بدون تأريخ .

فهرست الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
تقديـــم .	
ملامح (لن) فى العربيّة .	
خصائص (لن) .	
الخلاف فى أصل (لن) .	
المذهب الأول .	
المذهب الثاني .	
المذهب الثالث .	
الخلاف فى حدّ الزمن المنفي بـ(لن) .	
المذهب الأول	
المذهب الثاني .	
المذهب الثالث .	
الخلاف فى استعمال (لن) دعاءً .	
عمل (لن)	
سر عملها النّصب .	
الخلاف فى عامل النّصب فى الفعل بعد (لن) .	
سر عملها الجزم .	
إهمال (لن) .	
الخلاف فى تقدّم معمول معمول (لن) عليها .	
وجوه التّقارب بين (لن) و (لم) .	
وجوه التّقارب والتباعد بين (لن) و(لا) .	
أولاً : وجوه التّقارب .	
ثانيًا : وجوه التّباعد .	
الخاتمـــة .	
فهرست المصادر والمراجع .	
فهرست الموضوعات .	